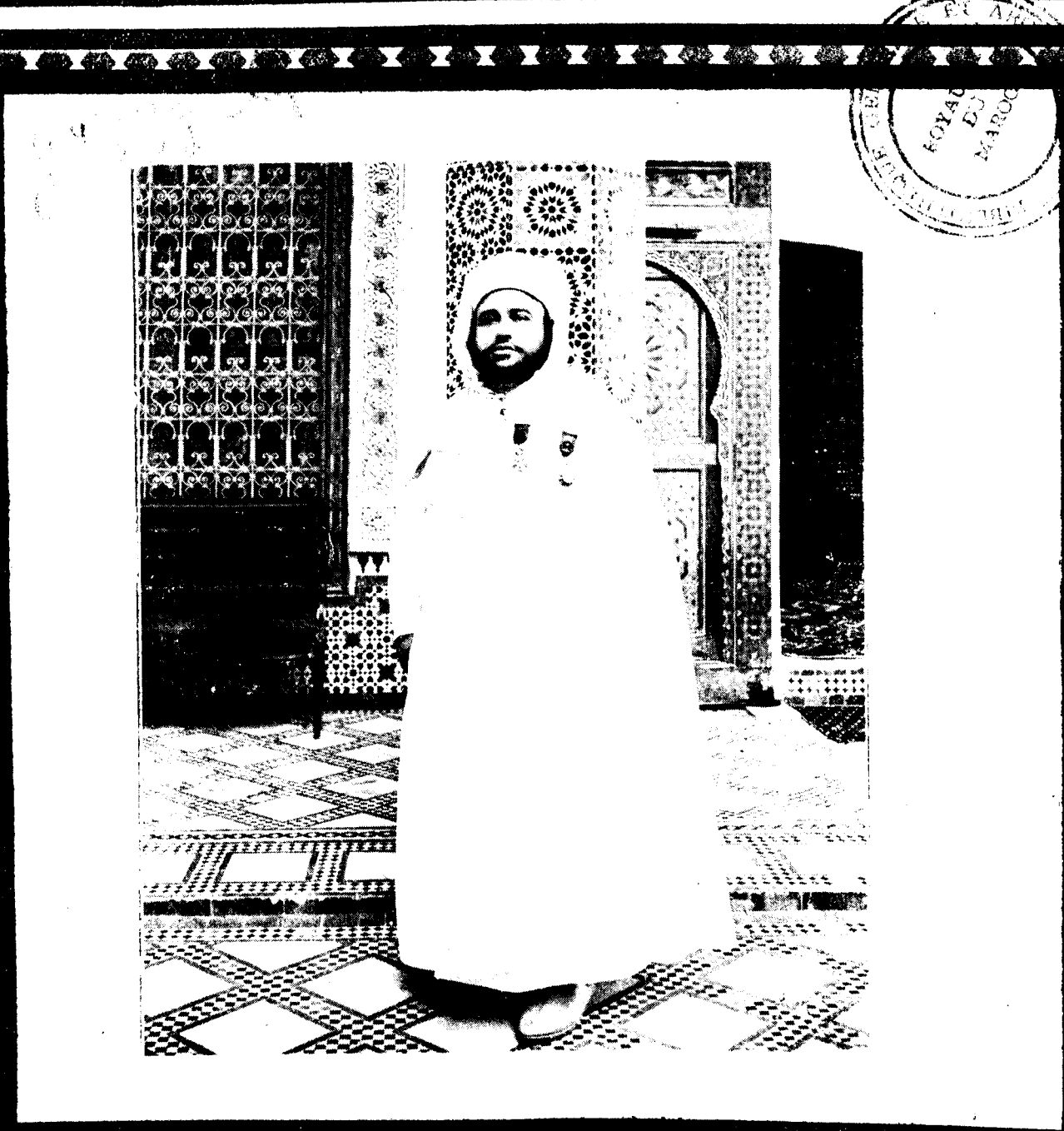


1111-1111



جلال الدين



جلال الدين السيد محمد الناري



الفنار يا كوم نمرة 51

ماكم الفنار الذي يجب اتخاذه لكل من يريد الخروج ليلا في
زمن الشتاء اذ لا تطفيه ريح ولا مطر - سيما العينة نمرة 51 جميلة نابعة
وصحيحة - والليتر من الغاز نواة الشمس يدوم اثني عشر ساعة

وعند إشتراكم للفنار
نمرة 51 انظروا ان كانت
عليه نواة الشمس



وانما يجب تعميره
بزيت الغاز نواة الشمس
الموجودة في كل مكان

شركة السكر المغربية

COMPAGNIE SUCRIERE MAROCAINE



السكر المصنوع
بالدار البيضاء

من الدرجة الاولى

صنعه يبلغ حد الكمال بفضل
المكينات العصرية
مع المحافظة التامة على اوامر
الشرع

م

فلا تشتروا الا السكر المغربي
زيارة فخامة الشريف مولاي ادريس وفخامة الشريف مولاي الحسن اخوي جلالة
السلطان المعظم لمعمل السكر بالدار البيضاء برفقة الشريف مولاي عبد الرحمن بن زيدان
ويبرى في الصرة الشريف مولاي عبد الرحمن بن زيدان معجبا بالسكر المصنوع في معملنا.

الى اصحاب الاطومبيلات بالمغرب



الدستور يبررات الى عليها هذه العلامة ما تعطى سوي

الاسانس من الدرجة الاولى

Société Française de Distribution des Pétroles au Maroc

شركة فرنسوية

ليبع زيوت الكاز بالمغرب

وهي شركة لا اسمية رأس مالها 7.000.000 فرنكا

الدار البيضاء 23 نهج نولي Casablanca — 23, rue Nolly

S. M. D.

الشركة الكهربية بالمغرب

ان استعمال الكهرباء

للطبخ والاشغال البيتية

هو اجدر كيفة للسرعة والنظافة وهو أقسط ثمنا من كل ما يستعمل

في ذلك من فحم وزيت وغيره

وقد خصصت الشركة المذكورة لذلك اثمانا تافهة خلاف اثمان المصابيح المعتادة

فمن رام الاطلاع تخفيفا له ودرجة بزوجه وخدمته

فليطلب اثمان التعريفة الجديدة المجموعة على ثلاثة انواع متتابعة من ادارة الشركة ببلدته



في معرض الكهرباء المتقدم من ١٧ الى ٢٦ دجبر بالدار البيضاء

في ملك الحاج عمر التازي

عجائب لاتنسى

★ مجلة المغرب ★

Majallat El Maghrib

Revue mensuelle

رئيس التحرير: محمد الصالح ميسة

مجلة شهرية

Rédaction et Administration

Immeuble Balima

Place Lyautey — RABAT

Publicité : 41, Rue de la République - Rabat

الادارة والتحرير

ساحة ليوطي بالرباط

الاعلانات : ٤١ نهج الجمهورية — بالرباط

Prix de l'Abonnement pour l'année :

Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie : 60 frs.

France et Colonies : 100 -

Etrangers : 120 -

المغرب - الجزائر - تونس - سوريا ٦٠ فرنكا

فرنسا ومستعمراتها ١٠٠

الممالك الأجنبية ١٢٠

الاشتراك عن سنة



جبل العياشي بالاطلس الكبير ٣٧٥٠ متر

ان أريد الا الاصلاح ما استطعت

من شاعر الحمراء

☆	ولاكنه هم به القلب مفعم	☆	أكتم ما بي لو يدوم التكم	☆
☆	قد استيقظت طرا وانتهم نوّم	☆	بني وطني ان الشعوب واهلها	☆
☆	سماعاً لشكواه واهله انتم	☆	هو الوطن المحبوب يرجو من اهله	☆
☆	وهذا زمان آن فيه التعلم	☆	مضى زمن الجهل الذميم زمانه	☆
☆	وفيهام مع الحيتان عاموا وعموا	☆	فبالعلم شادوا في البحار مساكننا	☆
☆	وقد أسرجوا متن الرياح وألجموا	☆	وبالعلم سارت في السماء ركابهم	☆
☆	وفي الغرب من ينبغي الكلام تكلموا	☆	وبالعلم ان كانوا جلوسا بمشرق	☆
☆	وما اختلفت بين الفريقين اسهم	☆	وبالعلم قد أفنى الفريقان بعضهم	☆
☆	بجد فان لم تطلبوا العلم تندموا	☆	أتاكم زمان يطلب العلم منكم	☆
☆	وأضرارها فينا تزيد وتعظم	☆	وما لي أرى هذي العوائد أصبحت	☆
☆	اذا تركت في الجسم لا شك تعدم	☆	فهل من دواء للعوائد انهما	☆
☆	ونهبش افاع نهشهن محرم	☆	أشدخ رؤوس كما حان موسم	☆

**

☆	عواهر في تنهاقها تنعم	☆	أمن شرف الانسان يدخل بيته	☆
☆	وانه شيء بعد اثم مذم	☆	يشاركهن الانس في بيت اهله	☆
☆	قرينتها بالامس ترهو وتنعم	☆	بربك قل لي كيف تصبح من رأت	☆
☆	وفي جيدها العقد البديع المنظم	☆	عليها من التيجان كل مرصع	☆
☆	ولو انها بين العفائف مريم	☆	أما انها تصبو لفعل قرينة	☆
☆	ونفسك لا تخدع فانك مسلم	☆	فقل إي وربي إنه الحق واعترف	☆
☆	اذا هي من فرط السرور تبسم	☆	كأنك يا مغرور نلت سرورها	☆
☆	لنكتمك الشيء الذي هي تكتم	☆	تريك ابتسامات السرور وانها	☆
☆	ولاكنه الشيء الذي انت تعلم	☆	وأصغر ما يكتن لو كنت خادعا	☆
☆	شنائع أعمال بها الزوج مغرم	☆	ومعدودة ذات الحجاب اذا أتت	☆
☆	وهم يمس المرء في العرض اعظم	☆	لعمرك ان الهم يعظم حمله	☆

- | | | | |
|---|-------------------------------|---|--------------------------------|
| ☆ | اليكم بني الاوطان أشكو صنيعكم | ☆ | ولم أشك الا منكم واليكم |
| ☆ | ولا أرتجي فرداً سواكم لنصرتي | ☆ | فمن حرب انصار العوائد صمموا |
| ☆ | ولا تبخسوا بالله قدر حقو قكم | ☆ | بني المغرب الاقصى فأنتم أنتم |
| ☆ | هنا قف قليلا بي لتسكن روعتي | ☆ | ويدري يراعي ما يخط ويرسم |
| ☆ | ودعني وما يقوى فؤادي لجماله | ☆ | فقد آن ان يتهل من مقلتي دم |
| ☆ | ودعني وذا نصحي وان كان قارصا | ☆ | وذا مبلغني في العلم والله أعلم |

محمد بن ابراهيم

الجاسوسية والسياسة

في صدور الناس من الجنة والناس. التي في خفق هاته
الايات المعجزات وتوالي حرف السين فيها شبح المستعاذ
به يهمس في الاذان.

ليس ورود هذا الحرف نفسه مرة وثانية في الجاسوسية
هو سبب الشعور الذي اليه أشرت؛

هذا السين متواليا نلاقيه ايضا في السياسة ونلاقيه في
الدسيمة والوسوسة والفسطحة والخساسة والفسه وامثالها
من الالفاظ التي تتصور بها الجاسوس سداسي الوجه مسممه
بسيما السبب مثل ورق السيبان سمسان كالسمسم وسفسير
سرسورقي استيسار الاعراض واستيساء المنافع يعسرس
الهسحاس فيلبس سدوس التنكر ويتسلسل الى سحسج
التسائي ويتسحس الى مسارب النسيه ويتسجس في
السفاسف ويتسكسك على سحسح المساكن فيفسف
اسداس سمسرتة في اخماسها ثم بعده يسترسل الى سلاسب
من الناس فيسحسح عليهم جسيما من الدسائس وما هي
الاعشية او ضحاها اذ تنسف سناسن السياسة سباسب
السلاسة وسلاسل الاستسلام واذا الامة في حرب بسوس
تلعب بالذمم والنفوس ويتساوى في باسائها الرئيس والمرءوس

خلقت الجاسوسية مع الانسان وجاءت للوجود مع
السياسة ، ولا زالت الى الان ترتكر عليها الحكومات في
تسيير امورها وتدير شئونها والمحافظة على كيانها من
الايدي العادية واغراض المفرضين.

ومع هذا اكره الجاسوسية رغما عن تاصلها في الحياة
وعراققتها في التاريخ وبقائها الى اليوم عالية الرأس قاهرة
مسيطرة جبارة ، وهل تتلاشي المفسد او يشيخ الشيطان؟
نعم اكره الجاسوسية واكره الجواسيس ، الا اني اذا
انعطفت على جوانح الاسرار مني اولويت الى جوانب
هواري وارادتي انقب عن منشأ هذا الشعور لاجد باعنا عليه
غير فعل الذوق وعمل الحواس.

ان الالفاظ كثيرا ما يكون لها حفيف يعمل اثاره في
التحسين واعطاء المقبولية او في التشويه واعطاء النفرة
والكزازة ، فلعلني اوتيت من خصوص هاته الجهة ولعلني
اكره الجاسوسية لاسبب سوى ان اسمها الذي تسمت به
من الالفاظ التي تصور مالا يروق.

كلما اقرأ من الكتاب المحكم : اعوذ برب الناس ، ملك
الناس ، الاله الناس ، من شر الوسواس الخناس ، الذي يوسوس

غبرة عربية

من فخر الشرق الكاتب الشهير أمين الريحاني

اومض برق بالابرق لاحا

ام في ربا نجد اري مصباحا

تالله، وهل تشرق الشمس في المغرب الاقصى فتتير ثانية ظلمات بددها في الماضي العبقريون من رجالات العرب والبربر؟

كنا اذا ما ذكرنا مغرب اليوم واهله يعثرينا شيء من النعم، كثير من النعم، فلا وميض برق للنهضة القومية، في تلك السماء المغربية، ولا مصباح علم وحرية، وراء تلك الجبال القصية.

واما الان؟ — والله يا اخي، ما سررت بمجلة تجيئي وما اكثرها واكثر مصادرها، من العالم الجديد، الى اقاصي العالم القديم، من نيويورك الى بغداد، ومن بونس ايرس الى جاوه، ما سررت بواحدة منها، سروري بمجلتكم، لا لانها تفوق غيرها مادة وشكلا وطبعاً واثقانا، بل لانها تصدر في المغرب، بالرباط، في جوار فاس ومراكش وفي ظلال اعجاز الغابرين، من موسى وطارق وابن ادريس وابن تاشفين.

ان في ترداد هذه الاسماء لذة والها، فالماضي لا يجدينا نفعا اذا كنا لانهض وننفذ عن مناكبنا غبار الجهل والتمول والخنوع، ولا يخفى عليكم ان في عقائدنا الموروثة كثيرا من الاضاليل، منها ان الامم التاريخية ستعيد مجدها الغابر واذا كان ذلك ممكناً، فهو لا يلزم ولا يجوز ولا يفيد، فما اغرب الماضي في حاضرتنا، وما ابعد منا حقيقة وعملا.

لخدمة مصالحهم الشخصية وهم الذين ياتون حكامنا بوجه ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب ثم يرجعون الى الوطنيين شبانا وشيوخا وكهولا بوجوه عليها غبرة ترهقها فترة متضجرين مما احدثوه من الولايات بسبب شيطنتهم ابعاداً للتهمة عنهم ظناً منهم انهم يعيشون بذلك عيشة راضية وما جنوا منه الا احداثهم سياسة التذبذب والتجسس حتى كادوا ان يزيلوا من بعض ولاة الامر ربحانة الرحمة ومن افئدة الوطنيين تلك الحصلة الجميلة الا وهي الاعتراف بالجميل، ولو علم هؤلاء الاندال ماهية مكانتهم الحقيقية حتى عند الحكماء انفسهم لانتبهوا عن ضلالهم الممين ولكفوا عما به يشتغلون حبا في شهرة مزعومة او طلبا لشرف موهوم وقد تعالت العنواوين الشرفية ان تمنح زينة للخائنين الذين يعملون لتفجير امتهم وخداع المنعمين عليهم بالمظاهر الزائفة والظواهر الكاذبة ولا شك في قرب انبلاج شمس ذلك اليوم الذي يلتقي فيه الجمعان اعني المصلحين من الامتين ويتصافحان ويتوادان ويتفقان على المصالح الحققة وتدور دائرة السوء على المجرمين فيعلمون اي منقلب ينقلبون ويودون الكرة ليعملوا صالحا، فيجابون الان وقد عصيتهم قبل وكنتم من المفسدين. هذا واشهد الله الذي لا تخفاه خافية على اني لا اقصد فرداً لغرض نفساني او اود منع المصلحين من اصحاب.

**

لم يقل الرجل الا ما قلت وان جمع بي القلم احيانا في هذا الموضوع على خلاف ما يعهده القراء مني فامر اطلب منه حتى من المتحدث عنهم الغفران، وما كتبت هذه المقالة بل هذا المقال جافي العبارة مقطع الاشلاء الا بقصد الحكم بيننا والفصال.

م.

مسارحنا التمثيلية وجمهورنا المتفرج

(تابع)

كما رأينا امتاز بوجود الجنس اللطيف على المسرح حيث لا يستطيع ان يقوم بدور الانوثة من الادوار الا الانوثة نفسها بما وهب الله الفتاة من خصائص الرقة والدماثة والمرح والخفة والعذوبة والمقبولية وبما أودعه في شخصية الرجل من اوصاف الرعونة والصلابة والغلظة الامر الوحيد الذي جعل بعض المتخصصين بادوار الانثى من ممثلينا ضحكة للنفوس وقذا في الاعين وتقلعا على الاسماع ومرارة في الاذواق بما كان يعانيه ذلك البعض المعذور المسامح من عذاب كلفة التأنت ويكابده من مشقة التخنت بتريق الصوت وتنغيم النبرات وتنعيم الذات وترشيق الحركة واشباه ذلك من عمليات التمايل الممل والمشيات الثقيل والتظرف البغيض الممقوت

نحن لا ندعو الى تشريك الانثى في تمثيلنا ولا كن ندعو الى الامعان والاغراق في اختيار من تساعد مواهبه اكثر من غيره لتشخيص أدوار الانثى فانها محتاجة الى عناية اكثر ودربة اقوى على ابعاد المثلة عن التمثيل

وعلى كل حالة فان فرحنا بتمثيلنا الاكفاء كبير متزايد ويسرنا ان نكتب الآن شاكرين لهم جهودهم الفنية ومعجيين بمؤهلاتهم الطبيعية راجين لهم كل فلاح ونجاح وحق لنا ان نعجب فقد تقدموا بفن التمثيل اشواطا رحية رغم ما كان من امر اصل التمثيل العام الذي جاء انبثاق فجره على المغرب متأخرا جدا عن غيره من الشعوب العربية ؛ لان فن التمثيل باللغة العربية ظهر في الشام

ان الامم اليوم ترتقي بعلوم اليوم ، ولا بأس اذا قرنت بشيء من علوم الماضي الصالحة ، اننا اذا عدنا الى الماضي نعود مبارين ، لامقلدين ، نعود مستلهمين السلف ، لتكميل لا لتكرار اعمالهم .

ان في تاريخكم واحات لاتزال تربتها طيبة ، وظلالها عاطرة منعشة ، فهناك في القرون الغابرة السلطان يعقوب الثاني (مامون المغرب) الذي اعز العلم والعلماء ، وكان في قوميته رحب الصدر ، كريم الاخلاق ، فاحسن الولاء للافرنج دون ان يفادى بشيء من مصالح بلاده . وهناك السلطان احمد المنصور الملقب بالذهبي فاتح تمبقتوا وناشر اعلام الدولة بل اعلام العدل والمجد - اعلام الصلاح والصلاح في ما وراء الاطلس - حتى فيما دون تونس والمشارك الطرابلسية . ومولاي اسماعيل مؤسس هذا البيت الشريف الذي امسى في ظل الحماية اسماعيل ... موحد الدولة في القرن السابع عشر . ثلاثة اسماء تخطر الان في بالي هي واحات في تاريخ المغرب جدير بكم ان تذكروها وتذكروا بها - فعل الخلف يهتدون الى الطريق التي تمكن من مبارات السلف - ومبارات الشعوب الراقية اليوم .

وان في مجلتكم - التي اسال الله لها - حياة ممتعة اسال الله لها الثبات والانتشار - فتكون الاولى للكثيرات في المغرب - تتبعنها وتبارينها - وتكونون اول من اشعل المصباح واول من نادوا باسم العلم : حيوا على الفلاح .

المخلص لكم امين الريحاني



اولا ثم انتشر في مصر منذ مدة ومنها انتقل الى امثال تونس وما وصل التمثيل بشكله الحاضر الى المغرب الاقصى الا بعد ان شب وترعرع في مسارح غيره من الاقطار العربية ولم تكن احسن منه في هذا الشأن وانما احترزنا بقولنا (شكله الحاضر) عن مثل ما حدثناه فاضل عظيم من علماء الرباط المخزنيين رعاه الله من انه كان بالمغرب تمثيل في عهد احد ملوك الدولة العلوية الكريمة حيث كانت ثلة من رجال البلاط الملوكي تعقد في اوقات منظمة جلسات لتشخيص احوال بعض قواد الرعايا من الذين أجرموا او سقطوا مسخوطين في نظر ذلك الجوق المثل بغية تاديبه وردعه بمعرة تمثيل جريمته او قصداً في الوشاية به عند السلطان ليعاقب بما يستحقه

هذه الحكاية تدل من وجوه على ان فن التشخيص بالمغرب الحاضر له اصل مغربي قديم اليه ينتسب وان حكومة الاسلام فيه كانت لا ترى ان شيئاً من اصول الاسلام يجرمه كما تدل على ان عقلية المغرب كانت منذ غابر الايام فاهمة ما لهذا الفن العالي من الفضل في تربية النفوس على الخيور بتهجين الحيانة والاجرام وتشنيع الرذائل والشُرور وما له كذلك من المقدرة على الابداع في وصف الحسنات وتصوير المبرات وتجسيم الفضائل والاشادة بالخدمات الشعبية والمخزنية ؛ الامر الذي يجعلنا في هاته الديار نشق بحسن مستقبله في فائدة التربية وصالح الاخلاق.

عبد الاحد الكتاني

الماء ودوره في الحياة الفلاحية والصناعية والمدنية بالمغرب الأقصى

نظرة اجمالية - موارد الماء - طرق الانتفاع بالماء - الماء والحياة الفلاحية - الماء والحياة الصناعية - الماء والحياة المدنية - خاتمة
(تابع لما سبق)

الماء والحياة الفلاحية

للماء في حياة النباتات تأثير مباشر وآخر غير مباشر أما تأثيره المباشر فهو الذي أشرنا اليه آنفاً من دخوله في تركيب الكتلة النباتية الحية بنسبة لا تدانيه فيها أي مادة أخرى ومن حمله للمواد المغذية والمواد الفاضلة بعد الغذاء فهو من هذه الناحية مادة حيوية وأداة نقل أما تأثير الغير المباشر فهو الناتج عن وجوده في الطينة التي يقضي فيها النبات دور نموه الحيوي فهو بتأثيره على تركيب هذه الطينة الطبيعي والكيميائي يؤثر تأثيراً غير مباشر على حياة النبات قبل ان يمتصه هذا الاخير أو يمتص جزءاً منه بمجذوره.

ان نسبة ما في التراب من ماء لو وزن قدر معين من الطينة كلها تزيد وتنقص بحسب الاماكن والفصول وتركيب الطبقة العليا والطبقة السفلى من الارض والنسبة الصالحة هي أن يكون الماء 15 او 20 في المائة من وزن الطينة فان سقطت هذه النسبة الى مادون 6 في المائة فتلك البيوسة الشديدة وان زادت على 30 او 35 في المائة فتلك الرطوبة المتفاحشة.

ان زيادة الرطوبة في الارض عن القدر الصالح ينتج عن أسباب مختلفة منها انخفاض الارض بالنسبة لمستوى البحر او بالنسبة لمستوى الانهار المجاورة لها خصوصاً اذا بنيت السدود لادخار مياه تلك الانهار ومنها وجود الارض في هوة منحدره أو وجود طبقة من الصخر تحتها ومنها عدم انحراف سطح الارض انحرافاً كافياً



وادي ملاح والاعمال المقامة به لحجز الماء

تلك الحبوب وتضيع بالمرّة كما أن البرودة وفساد تركيب الارض الكيماوي يجعلان النبات عند خروجه من الارض أصفر ذابلاً ضعيفاً بينما النباتات الطفيلية الضارة تنمو وتتغلب عليه.

وجل النباتات والاشجار تكون في الاراضي الكثيرة الرطوبة عرضة « للتليجة » في فصل الشتاء والرياح وللأمراض الفطرية والطفيلية في الفصول التي تنتشر فيها تلك الأمراض كما أن بعض امراض الحيوانات تجدد في تلك النواحي متسعين للانتشار والفنك بالحيوانات المألوفة وكذلك بعض الأمراض البشرية كالبلغم وحصى المستنقعات المعروفة بالبولوديسم.

زد على ما سبق صعوبة مباشرة حرث هذه الاراضي وتضيع الوقت الطويل لانتظار جفافها حتى اذا جفت ويست بقي حرثها من أصعب العمليات لالتصاق بعض ذراتها ببعض.

ان زيادة الماء في الاراضي عن القدر اللازم وما تحدثه تلك الزيادة من اضرار يمكن تلافيه بطرق شتى نترك جانباً - لضيق المقام - ما يرجع منها الى العمليات الفلاحية كعميق الحرث وكجعل الارض المحروثة قسماً مستطيلة او محدودة تفصل بعضها عن بعض سواقي تعين على تنشيفها او كحفر جداول صغيرة بعد البذر لتسهيل جريان الماء الزائد او كاختيار النباتات التي تمتص الماء من الارض بكثرة كالقصب والصفاف والاكالبتس كما نترك ما يرجع منها الى الاعمال التي هي في طوق الحكومات كتنشيف المروج بالآلات

لجريان الماء خصوصاً في البلادات الكثيرة الامطار ومنها عدم قابلية احدى طبقتي الارض العليا أو السفلى لنفوذ الماء او عدم قابلية كليهما لذلك.

نعم ان كل هذه الاسباب متوقفة على سبب جوهري عام وهو وجود المياه بكثرة ثم مكثها في الارض فاذا كانت البلاد قليلة الامطار كبلادنا لا يصح لنا ان نتكلم عن مكث الماء فيها واضرارها بها غير اننا ذكرنا فيما سبق حاجة المزروعات والاشجار الصيفية في كل المغرب وكذلك حاجة المزروعات والاشجار الشتوية نفسها في بعض نواحيه الى عملية الاسقاء وعملية الاسقاء تصير البلاد اليابسة في حكم التي هملت عليها الامطار الغزيرة.

والاراضي اذا كثرت رطوبتها قل الهواء فيها لان الماء يشغل جل الفضاء الموجود بين ذرات التراب والهواء القليل الذي يبقى فيها يكون فاسداً لعدم امكان تجدده وبذلك تعطل الحركة الكيماوية المحولة للمواد العضوية والمعدنية الغير الصالحة لغذاء النباتات الى مواد تستطيع الجذور امتصاصها بل تكثر الحوامض في التراب وخصوصاً الحوامض العضوية.

ومن جهة اخرى تكون تلك الاراضي باردة لان التراب الممتزج بالماء لا تنفذ منه الحرارة كالتراب الجاف والبرودة تعطل لاحالة نبات الحبوب المبذورة وتأخره عن اوانه اذا لم تخمض

ارضه ليضمن حياة وانتاج مزروعاته واشجاره ، وتلك هي عملية السقي او الاسقاء.

ان للاسقاء في عالم الفلاحة حسنة عديدة نذكر باختصار اهمها.

منها ان ماء السقي يكمل للنباتات الشتوية في بعض النواحي ما لم تف به الامطار من حاجاتها كما يقع ذلك في فلاحه القمح والشعير بجنوب المغرب.

ومنها ان ماء السقي يمكن صاحب الارض من تعاطي فلاحه الخضر والاشجار وبعض النباتات التي تتطلب الماء في فصلي الربيع والمصيف حين لا تهطل الامطار في المغرب الاقصى باسره.

ومنها زيادة الهواء في الارض بمرور الماء بين ذرات التراب تاركا ما يحمله من مادة الاكسجين طارداً الهواء الفاسد ومحلا محله الهواء النقي وتجديد الهواء وزيدته تنشط الجراثيم التي تحول المواد العضوية الغير الصالحة للغذاء الى املاح ومذابات يمتصها النبات بجذوره كما ان تحويل هذه المواد العضوية ينتج عنه ايضا تركيب كيمياوي يسمى أكسيد الكربون ($C.O_2$) وهذا التركيب يذوب في الماء ويقوى تأثيره على المواد المعدنية واستخلاصها من الارض ليتعدى بها النبات ايضا وهكذا يعين الاسقاء على الانتفاع بالمواد المعدنية والعضوية المدخرة في التراب غير ان لهذه الحسنة نقيضها فالاكثار من الماء يفقر الارض ويجبر الفلاح على التكاثر من الغبار والاسمدة المختلفة.

الرافعة للماء او بناء الاسداد او تحريف مجاري الاودية والانهار ونشغل بالتنشيف الفلاحي كما يجب ان يتعاطاه الفلاحون في اراضيهم التي تزيد رطوبتها عن القدر المطلوب.

تلك الاراضي وان كانت قليلة في بلادنا بالنسبة لغيرها من البلاد ستكثر عند ما ينتشر السقي وتوسع دائرته فالفلاح اذا زادت رطوبة ارضه عن القدر المطلوب سواء كان ذلك ناتجا عن كثرة الامطار او عن الاسقاء يستطيع تلافي ما تحدثه تلك الرطوبة المتفاحشة من اضرار بمد اقنية يتصل بعضها ببعض اتصالا غير محكم وتكون مدفونة في الارض تحت سطحها بـ ١٠ او اكثر فتسهل تلك الاقنية مرور الماء الزائد وخروجه من التراب وهذه الاقنية تكون من الخزف وهي على نوعين، اقنية صغيرة قصيرة يدخل الماء فيها مباشرة من محلات اتصال بعضها ببعض، وهي تحمل الماء الجاري فيها الى اقنية اكبر منها، وهذه الاخيرة تحمله بدورها الى مجراه النهائي وابتعاد كل من تلك الاقنية عن جارتها يزيد وينقص بحسب درجة رطوبة الارض المنوي تنشيفها وهو يتراوح بين ١٠ و ٣٠ مترا، هذه احداث طريقة لتنشيف الاراضي الفلاحية على ان بعض الفلاحين يكتفون بحفر الخنادق وتركها عارية للفضاء او جعل الحجر مبعثراً في قعرها او اغصان الدوالي وغيرها من الاشجار عوض الاقنية التي ذكرنا سالفاً.

قلنا ان عملية التنشيف لا يتوقف عليها الفلاح المغربي الا في ظروف خاصة، ولاكه في غالب الاحيان لا يكتفي بما في ارضه من ماء فيضطر الى ضبط مياه الابار والعيون والسيول والانهار وارسالها على



وادي ملاح والاعمال المقامة به لحجز الماء

دمعة على شوقي

رحمك رب وحنانيك ! ما لهذه الشهقة الراجفة الواجفة
تصطرخ من قاصي اجواء السماء الى الصميم من اجواف الارض ؟
رب اني اتحسس خفق النعال وصفق الاكف وصريف الاسنان
ومكاء الشفاء وبكاء العيون ففيم هذه الوجبه والهيعة وعلام هذا
الضجيج والعجيج والنشيج ؟

رب اني أرى في الاقلام رشقا وفي الصحف مشقا وفي المحابر
دقعا وعلي الحياة حدادا وفي الشمس سوادا والكتاب حيارى
والشعراء سكارى . فماذا هو خطب العالم العربي من جديد ؟

أهبط من السماء هول على الارض أم طاف بالناس طائف
منك وبدؤوا يشعرون

أم مات شوقي ؟ فان يكن هذا خطبنا اليوم ويا شجيا !
فليجل الامر ويفدح الخطب وليلبس الاسلام حدادا ثانية حداده !
بالامس مات حافظ فثكله الشرق العربي وتقرحت له الاماق
واندملت الملاطم وبكته المعالم والمجاهل والحياة كلها وما عتم ان



احمد شوقي

ومن حسنات الاسقاء ان يترك الماء في الارض جزءاً من
المواد الذائبة فيه او المعلقة به ، الاولى تتحول بفضل تفاعلها الكيماوي
مع المواد الاخرى الموجودة بالتراب ، والثانية ترسب بفضل وزنها
الطبيعي وهذه المواد الذائبة في الماء او المعلقة به تختلف في جنسها
وتزيد كيميائها وتنقص بحسب اصل الماء والاراضي التي مر بها قبل
استعماله ومعنى هذا ان ماء السقي كثيرا ما يكون سمادا نافعا بما يتركه
في الارض من المواد الغذائية على ان لهذه الحسنة نقيضها ايضا ، لان
ماء السقي اذا كان خالياً من بعض المواد فهو ياخذها من التراب
الذي سقاه . ومن الفلاحين الذين لهم اراضي يزيد غناها عن حاجات
النبات من يبحث عن الماء الخالي من المواد المغذية فيستعمله
لتخفيض كمية تلك المواد من ارضه .

ومن حسنات الاسقاء تعديل حرارة الارض ، ففي اوان البرد
يكون الماء أشد حرارة من الارض فيعين النبات على نموه وبخلاف
ذالك في الصيف .

على أن فن الاسقاء يتطلب من القائم به عزمنا ونباهة ومعرفة
تامة بالعمل الذي يقدم عليه لان الاسقاء اذا اجري بغير معرفة كافية
تنقلب حسناته سيئات وتسبب عنه اضرار عظيمة تفسد التربة وتضر
النبات وربما تحل بالصحة العامة ومما يجب درسه باتقان قبل تعاطي
السقي في ارض معينة قابلية طبقتها العليا وطبقتها السفلى لنفوذ الماء
فاذا كانت تلك القابلية في احدى الطبقتين أو في كليتهما قليلة مكث
ماء السقي في الارض اكثر مما يجب وحدثت عن مكثه الاضرار
التي أشرنا اليها في صدر المقال ووجب على الفلاح ان يسفي من جهة
وأن ينشف من جهة اخرى والافسدت ارضه وصارت غير صالحة
للفلاحة وسقطت قيمتها عن قيمة الاراضي التي تجاورها ولم تسق
بالكلية فكم من الاراضي سقيت في بعض النواحي من الجزائر
وتحولت بالاسقاء الى امراج تهدد صحة سكان النواحي التي تجاورها
بما ينمو فيها من جيوش الناموس الناقل لحمى المستنقعات المخطرة .

عمر بن عبد الجليل (يتبع)



تكلف من عبراتها عليه لغة الضاد التي كانت فاجعتها به اكبر حتى
عاض فانهار أشمخ ركن من اركان حضارتنا الادبية وتقوض اعلى
جانب من جوانب صرح ثروتنا الفكرية وسكت فجأة ذلك الصوت
المتهدج العميق المسامع الذي كنا من الحين الى الاخر نبده بدوى
انقضاء وحيه السيار في صحاصح البسيط وله فيها مثل صدى
اصطكاك الصاعقة على الجلمود،

ذلك هو قعود الشعر الرصين المنبعث من زناد قريحة معجزة
البيان العربي احمد شوقي بك الذي قام على حكومة الشعر دولة
وحده فكان امة في فرد وما كان فردا في امة،

نعم ان شوقي كان امة وحده، فهذه حياته السياسية الادبية
تناولها فنجدها القطعة الكبرى من تاريخ الشرق بل العالم العربي
ونريد ان نلمس شخصيته بمفردها ولاكننا نضطر اضطرارا الى
ان نلمس معها وحدة الاسلام وما يتصل بها والخلافة وما انتهت
اليه والحرب التركية وما نتج عنها وتاج مصر ودولتها والشرق
وقضيته والفتح والجللاء والاستقلال والانتداب والحرب والسلام
والاقتصاد والمؤتمر وما اليها من حوادث البلاد العربية وشؤون
الاسلام. وعلى ضخامتها فهي فقط احدى مواطن عظمة شوقي ولا
عجب اذا تعددت له مواطن العظمة وكانت كلها ضخمة فهو الابن
البكر والوارث الحي لمجد مصر التي هي آخر دولة انحطت من
ممالك العرب واول دولة نهضت منها محتفظة للاخلاف بثرات الاسلاف
ومغذية عقول سواد العرب النازلين في أرجاء القارتين العظيمتين
اسيا وايفريقيا.

مرت نبوءة الشعر فترة طويلة امتدت منذ العصر العباسي
الذي كان يخلق في جو سمائه خيال ابي الطيب الى عصر الدولة
الطولونية بمصر، فالفاطمة فالايوبية فدولة الاتراك المماليك فدولة
الجراكسة فدولة الترك العثمانية وما نبغ فيها واحد من الناس
يملا فراغ مقعد الشعر العربي بحق، حتى جاء محمود سامي البارودي
يحمل الى الناس علم الشعر، ويشر الجليل برسول للقريض ياتي
من بعد محمود اسمه (احمد) واذا بشوقي يهول في اقباله الينا،
ويستنصت الناس ليؤدي رسالة الحكمة من الشعر الى شباب
الامس ورجال اليوم فيقول :

يا شباب الغد ابناي الفدى
لكم أكرم وأعزز بالفداء
هل يمد الله لي العيش عسى
ان أراكم في الفريق السعداء
وأرى تاجكم فوق السها
وأرى عرشكم فوق ذكاء
أمة للخلد ما تبني اذا
ما بنى الناس جميعاً للعفاء
تعصم الاجساد من عادى البلى
وتقي الأثار من عادى الفناء
ان أسألكم او لم نسي
نحن هلكن فلكم طول البقاء
عصركم حي ومستقبلكم
في يمين الله خير الامناء
لا تقولوا حطنا الدهر فما
هو الا من خيل الشعراء
باطن الامة في ظاهرها
انما السائل من لون الاناء
فخذوا المعلم على أعلامه
واطلبوا الحكمة عند الحكماء
واقراءوا تاريخكم واحتفظوا
بفصيح جاءكم من فصحاء
أنزل الله على السنهم
وحيه في اعصر الوحي الوضاء
واحكموا الارض بسطان فما
خلقت نضرتها للضعفاء
واطلبوا المجد على الارض فان
هي ضاقت فاطلبوه في السماء

اجل . دوى في الفضاء صوت هـ ذا البشير الناطق بالفض
الطري من السماء . فكبر الكيل وهل . وهش وصفق . وبدأ يصغى
الى الشاعر . وبدأ الشاعر ينشد البید ، فما تلكاً ولا نكص ، ولا
فبع ولا اقعى . ولا اخطأت له مخيلة او رجعت عليه محسبة ، حتى
تذكر الناس وادركوا انه شرقي . ومن ذا يكون هو شوقي ؟

شرقي شخص فكرة لا شخص انسان ومصاصة نبرع لاهيكل
لحم ودم لا بل نبرة شعور . ونغمة ابداع ونهبة بيان ومحص خيال
من الشعر جاء للناس مند بكتاب الشوقيات ويرجع فهل ترجع
معد شوقياته ؟ كلاتم كلا .

الشوقيات كتاب الدهر الخالد الذي احزرت به المكتبة
العربية فتحها الجديد في عالم الادب والجيوة المهرمية التي ثم بها
ضمان ما ابتغته مخالب عوادي الحريق والعرق والسرة . والغضب
من خدوش وجروح في جبين ثقافة الاسلام وبيان العرب . كتاب
تطالع فتطالعك من كل مربع فيد ومرتع طبيعة خاسد وعصر طريف
ولمجة مستقلة وعقاية شاحضة ونفسية فائمة ونفس طويل يستهريك
ويزدهيك او يقتلك ويحييك ثم لا يزال يتدرج معك الى ان
يتقف بك على دنيا في بيت وعالم في كلية وشعر في سحر وسحر
في شعر وحكمة في عزيمة لا يلبث معها كل ذلك ان يتلاشى امامك
حتى لا يبقى لك باقيا الا عقل شوقي عاملا فيك ومؤثرا عليك
لانه شعرة وشعرة خطاب القلب للقلب وسفير النفس للنفس .
ونجوى السماء الى الارض . ولا خير في خطاب غير مبين . ولا في
نجوى غير حكيم .

ثم ماذا عسى ان اقول في الشوقيات وان اسد الشعر لرباع
في غيلها بل فردوسها المفتوح الداني القطر المربع الجناح
الرحب الباع المزهر المسارح المخضب المنادح العذق الكياض
والغياض والرباض .

ان قلت اند شعور مهزدم الديجعة مهمل الصياغة مفوف
الخيالة مهتمث الاسلوب فضفاض المعنى مشوف المبني
مرفرف الخيال ربح القافية فاني لاجده في احيان كثيرة فرق
ذالك واعلى واحلى منه واعلى لانه شعر الطبيعة الصامتة والهام
الحقيقه الناطقة . واسان البيئة الشرقية وترجان العصر الحاضر .
وحجة من حجج الاسلام على بنيه او كما قال المنطوطي فيد (شاعر
السماء والماء والغابة الفيحاء والروضة الغناء . بينما هو طائر محلق
في سماء الخيال يجمع الدنيا اليد بنظرة اذا هو سارب في مدب
السرائر يتلبس مكامن الرغبات ويستثير كوامن الوجدانات
فترى شعرة لوح الصبي في مكتبته وسبحه الناسك في صومعته
وزاد المسافر في وحشته وكس الشارب ودمعة الباكي ورجاء
العاشق وماساة الحزين وكان بين قلبه وبين جيع القلوب اسلاك
مكهربة فهي تخفق كخوفه وتسكن لسكونه .

وان انا قلت فيه شعور مهشم الطلعة مخضرم الصفحة
متكاذب السيل منتقب المغزى منحدر المطار مشوش المبني

شموس القافية فاني وايم الله لاجده كذلك واشبه به وامثل له
واقف عليه واقرب اليه لانه ايضا شعر شرقي وما كان اقرب شوقي
الى التمرد والثوران والتبدل والانتقال فهو الشاعر اكثر الطليق
الذي ما كان يكاد يقبده الوزن او يحسده الوضع لوثق به القافية
ولو ان شعرة من الموزون المقفى لان عاطفته لم تكن عاطفة فردية ،
ولا كنها كانت مجموع خوالج اجتماعية تؤدي رسالة الناس الى
الناس وما اكبر الوان عالمهم وءالاهم واعق سرانهم واشدد
اختلاف الفكرة فيها او لاند كما قال حافظ فيه (طريف الوزن . لطيف
القافية ، خاطرة طوع لسانه ، وبيان اسير بنانه ، كانما يتناول الشعر من
كمه لسهولة تناولده عليه ، الا انه مكتار ، وقل ان يسلم المكثار من
العتار . فشعرة كما قال الاصمعي في شعرابي العتابة كساحة الملوك
يتقع فيه الخزف والذهب) او كما قال فيد سطيف لصاحبيد (انه ارقم
طبعاً واجلكم صنعا ، فهو ان ركب الغزل والنسيب ، كان كانه
يسوحى اليه من قروب . واذا اسلك سبيل المديح فقد عجز عن
وصفه سطيف ، الا انه ضيق المجال وان كان واسع الخيال ، يقع له
المعنى الجليل في سبحات الفكر الطويل ، فيمسكه خاطره وتحرس
عليه سرانته والمعاني كالظباء كثيرة النفار ، شديدة الاحصار ، فهي ان
لم تجد من نصارة الالفاظ خيلته تسنح فيها ، او لم تظفر من عذوبتها
بعبير تنهل من نواحيها ، ذهبت عنها ان لم يضق بها المذهب ،
وكذلك حالها في شعر صاحبكم . فهي اما نافرة ، واما حزينة
باسرة ، ولو انه منح من دقة المباني ، مامح من رقة المعاني فسلم
اسلوبه من تلك التعقيد ، لكان شاعرهم غير مدافع وواحدكم
غير منازع) .

وبعد كل هذا ، فان رأيي الخاص في شوقي . انه شاعر الطبع
كما انه شاعر الصنعة ، ولا كنه بفضل شاعريته الصنعوية خاصة ،
تمكن من ان يعجز ديوانه كشكل قرائح ومعرض شاعريات وميدان
سجاي ، ومجمع فنون من البيان القديم والحديث ، فكان بذلك
على الناس مجددا في ثوب رجعي (ومن التجديد بعث القديم)
وما كان عليهم رجعياء اسنا في ملأه مجددا .

ولا احسب شرقي ، وقد استطاع ان يحشر الشعر في صعيده ،
الا انه كان يكسب اجنحة كاجنحة ديك الكن . وبصيرة كبصيرة
ابي العلاء ، ومادة كادة ابن الرمي . وقلبا خفاقا كقلب المستنبي ،
والا لما كنت اقر الشوقيات . فاجد فيها من نسيج البحري هذا ،
وهذا من مدائح ابي تمام وذلك من خسريات ابي نواس والآخر
من تشبيهات ابن المعتز او خطرات ابن هاني وائفة الرضى وحنين
ابن زيدون ثم هذه من عكاظية امري . القيس وحوليات زهير
وهاشميات الكميث او جعجعة طرفة وهدير التظامي وهديل الخطفى
وقعقة زوبة والعجاج وزباد وعبد الملك والحجاج افلا ينهض بعض هذا
امارة وحده على شدة تعلق الغرض عند شوقي بحشر العقول
وتشريك المادة وتلوين صبغة الشعر جريا وراء ضم وحدات اللمجة
البيانية في وحدة تامة تمكن من التجديد بجيلة لباس القديم
لبوس الجديد ؟

وانت ايها الناظر في الشوقيات ببصيرتك، انظر بها الى هذه الارواح الزكية ارواح اولائك الشعراء المساعير كيف انها تهافت مرفرفة على كتاب الشوقيات في اليد او الجيب ام المكتبة، ثم اليس ذلك من عنوان الحق في ما اقول؟

الحق ان روح التجديد في شوقي من جهة وهيامه الكبير بترسم خطى الاقدمين من جهة اخرى، هما الذان تقدما به لان يخرج الينا هذا الذي قد نحسبه خليطا من ذهب وخزف وتبر وتراب وغث وسمين، على انه لا يسعنا الا ان نحمد بالاخص هذا الهيام الذي جعله يعتمد الى مثل سينية الى عبادة البحر في وصف ايوان كسرى تلك التي يقول فيها صاحب الفيح القسي في الفتح القدسي (انظر الى ايوان كسرى وسينية البحر في وصفه، تجدد ايوان قد خرت شفعاته، وغمرت شرفاته، وتجدد سينية البحر قد بقي بها كسرى في ديوانه اضعاف ما بقي شخصه في ايوانه) فيعارضها بتلك السينية العامة البديعة العصاة في وصف قصر الحمراء الذي كذلك قد اندرست بهجته من الارض وبقيت في الشوقية وهو نفسه الذي عشقه في معارضة دالية الحصري ابي الحسن الضرير القيرواني بداليتة الشوقية المحتالة الساحرة التي جاءت غرة وضاء في جبين الادب العصري العام، وهو ايضا الذي حدا به لان يقف موقف المؤرخ الخير باسرار الشريعة وسير الاسلام والمنافع الذائد عنه والراد على اعدائه شبهاتهم فيه، وذلك في قصيدته الميمية الفيحاء العالية الشهيرة (نهج البردة) في معارضة بردة الشاعر البوصيري، تلك التي قدمها للخديوي السابق تذكرا لحجه سنة ١٣٢٧ واحفل بها النقاد والكتاب والعلماء، وشرحها منهم الشيخ سليم البشري شرحا وجيزا قال في نهايته (ولو ان الكاتب عمد الى كل بيت ففسر غريبه وفصل مجمله وافشى معناه ونزل عند مغازيه، وعرض على وجوه العربية مفردة ومركبة، وارسل الاشارة الى كل ما وقع اليه من فائق البلاغة وفنون البديع وطلب القصة التي يومئ اليها فيه، ووازن بينه وبين ما يجاسه من الشعر ويسايره من الكلام وغير ذلك مما يجري في شرح الكلام ويدخل في ابواب نقده وتفسيره، لطال القصد، وتجاوز الحد).

وقالوا ان لشوقي غارات على مثل البحر في وابن الرومي والى الطيب المتنبي في سرقات عدوها عليه واشادوا بها، ونحن لا نقول كما قال هاؤلاء، ولا كننا نرفع بشوقي عن ان ينحط بشاعريته الباذخة المترفة الى خضيض الاستعانة بسرقة كلام الغير، او نعتذر عنه بما

اعتذر به شاعر العراق جميل صدقي الزهاوي حيث يقول: (قد يعلق بذهن الشاعر شطر من بيت سمعه لمتقدم فيأتي به بعد سنين في تضاعيف قصيدة له لاقتضاء المقام ذلك وهو ناس انه منقول فتقوم عليه القيامة ويرمى بالسرقة... وكثير من المعاني مشترك لا يختص به شاعر دون آخر فمن أجاد في نظمه فهو احق به من غيره وهناك حقائق علمية ونواميس طبيعية قد اكتشفها افراد من العلماء فاذا بنى شاعر شعره على بعض هذه الحقائق فمن الحيف ان يوصف بالاخذواي تريب على من يبني القول على ما قرره العلم وهل التقدم الا اتباع العلم في خطواته؟)

ولاكن برحى لك يا موت برحى ولعل لك يا احمد ومرحى هم دحرجوك من اعلى السرير الى اسفل الحفير ولحدوك في جنن الثرى وأكنوك في غيابة الاخدود، ثم أهالوا على عزيز خدك ذليل تراب الارض ونفضوا ايديهم منك ورجعوا ففعلوها هو جاء، وركبوها عشواء خابطة فما كانت أمضه حادثا واقساه.

شوقي، آه، وهل تعزيني عنك الالهات؟ انهم أصفقوا عليك جوعا، ولاكن سرعان ما تفرقوا عنك وحدانا الى الصروح الممردة والبروج المشيدة والجنود المجندة والدساكر الممددة، وخلفوك وحدك في الجذث الملحد، فهل نسوا انك بائي صروح الرفاهية العلمية ومنشيء عوالي المعلات الشعرية وناسج حبر الشرف لادب الجيل العربي الحاضر، وهل نسوا انك في سوق عكاظه صاحب الطم والرم والصادح والباغم والخيزرانة والصولجان، أم يا ترى جهلوا انك شوقي؟ وما أدراك ما انت، انت شحورور النيل ودمية قصره وفاكهة دنياه وخطيب منبره وانت وقاية التاج وشاعر العروبة.

الله اكبر، مت باشوقي، فانا لله وانا اليه راجعون، علما ببقائه واستعدادا للقاءه وتقصيا لقضائه وامتياحا لرضاه، الموت كأس مترعة كما قلت:

أرى دنيا ولا دنيا وناسا بعدهم ناس
سكارى نحن من كأس وموت هذه الكأس

فلا بد من احتسائها حتى الثمالة منها، كما انه راموز الاهي ضرب على الخلق ليملى من الاعتبار به، ولا كن هلالوحت وعمرضت او تفرست او أرهضت لنزاع الثبات في موقف توديعك يوم محشر رحيلك، ونصطبر عليك ماجورين احسن من ان نجزع لك مازورين

بل لقد تظنيت بالموت فكان تظنيك حقاً وترجعت بغيب
انتقالك الى جوار الله فكان ترجمك واقعا كالذي أوحيت الى حافظ
في رثائه

قد كنت أوتر ان تقول رثائي

يا منصف الموتي من الاحياء

فبينما نحن نترنم ونتنغم ونبدي ونعيد ونصغي منك الى وحي الغزاء
عن حافظ وتتلو فيه بينات آي معجز أحمد، إذا بأحمد ينعاها الناعي
ويا ويحه من ذا ينعي ويا ويح من يصدق ان احمد سيسكت سكوته
الاخير فلا يعود ان يقول ولا يعود ان نسمعه.

او كالذي فعل ابو الكنانة زغلول لما قال : (انا انتهيت)
وقلتها وانتهيت مثله فأصبحت ثاني الاثنين اذ هما في الضريح وثالث
الاثاني على أمة الشرق الذي سوف يعرفك ميتاً او عظ منك حيا
وصامتاً اشعر منك ناطقا

كلا ثم كلا، انك ما انتهيت ولن تنهي بعد، وانما انسدل ستار
على مهزلة ليرتفع آخر عن حقيقة، ولتنطوي صفحة وتنتشر اخرى
وليكتب عنك التاريخ بدوره ما أملته عليه انت بدورك، فالوداع
يا شوقي، وفي ذمة الخلود وعهدة اللانهاية :

عبد الاحد الكتاني

داعي الانسانية

تفصحه في الفاظ الرد ما يغني اولائك المساكين عن
طعام العشاء بمثل هذه الكليات « الله يفتح » الله كريم
مولانا يجيب « والويل والصفع لهم اذا هم اعترضوا واحداً
من السادات الكبراء

وقد اتخذ كثير من فضلائنا دليلاً قاطعاً على عدم التأثر
والعناية بأمر المتسولين والمنسولات قضايا لا أدري كيف
تم تركيها لهؤلاء الاجلاء ليحرموا أولائك الاشقياء حتى
من اسف الآسف ودمة الباكي من مثل انهم في العام
الفلاني وجدوا بمرقعة المسكين الفلاني كذا وكذا من
الذهب ولدى المسكين الفلاني كذا وكذا من الخبز فاني لا
أرى من مبرر لهذا النبأ أكثر من البخل والقساوة ولا
أكبر داع لقتل اولائك الابرياء من مثل هؤلاء المرجفين
فلو صح الامر على تقدير صحته فما جناية السواد
الاعظم منهم ان ادخر اثنان او ثلاثة ما ربي على حاجياتهم
من قطع الخبز وبعض دريهمات

أبت الى منزلي متأخرا وعيناي تذرف احمر العبرات
وقلبي يرجف ولساني يتلجلج ويدي ترتعدان فرقا من
تلكم المشاهد المؤثرة والمواقف المؤلمة المخزنة ؛ مواقف جماعة
البؤساء والبائسات المنتشرة بصغارها تستعطف الهمم العالية
فلا تجد من يعطف عليها وتسترحم اخوانها في الدين
والنسب فلا يرحمونها ؛ ثم تستنزف آخر عبرة من مآقيها
امام هذا الجمهور المائل في كل شخص من افراده عنوان
الشرف والمجد ومنتهى الانسانية وغاية الشفقة والرحمة
والحنان ؛ و... لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت
منهم رعباً .

ينتصب هؤلاء البؤساء للمارة السعداء آملين من
فضلهم واحسانهم وجودهم وكرمهم ان يمنوا عليهم بكسر
خبز او فتاة مائدة فلا يسمعون في الجواب عن كل ذلك
من افضل الناس واقربهم الى تلبية داعي الانسانية والتأثر
بصوت الضمير الا هذه الكلمات التي تفتنوا في عباراتها
وأبدعوا ما شاءوا كانوا هم يفهمون ان في تفننهم ذلك وفي

أذكر اني قبله بأيام أويت الى مضجعي رغبة في النوم
وكان الوقت متأخراً من الليل فكادت عياني تذهب بي
لولا اني سمعت سائلا يلح بأعلى صوته في السؤال
ويستنجد اريحية ذوي الهمم العالية بعبارات لو سمعتها جثث
الاموات للبت دعوته من مضجعيها الاخير

ففعلاً خرجت اليه وواسيته بما امكن وأشرت عليه
ان يتأدب في سؤاله كي لا يزعج النائمين في هذا الوقت
الاخير فذهب الى حال سبيله مكتفياً بالنذر اليسير غير ناظم
علي ولا متبرم من قولي

ومع القضاء المقدر أصابتي نزلة من تلك الخرجة الغير
المعتادة فقدم الي فيمن قدم صباحاً لعيادتي احد اصدقاء
المتنورين فينبأ هو يلح علي في سبب علتي اخبرته بالواقع
فما كان اسرني من تنحج صديقي العزيز وانتصابه في مجلسه
كانه يهتم بالقاء احدي غمرر النوادي الادبية او ينتصر لحزب
في احد المتنديبات السياسية وأشار الي قائلاً يا هذا ما اعظم
جموحك وما اصعب اتقيادك وما اكثر تأثر لك لهذه الافكار
القيمة التي لا تنتج منها الا المصرة والاذى أما علمت ان
الساسانيين يستعملون كل ما لهم من قوة وجهد ويتظاهرون
للناس بكل ما أوتوا من فطنة وحذاقة في مظاهر الاحتياج
ليسلبوا اموالهم بصفقتهم معوزين وربما بلغ بهم الحال الى قتل
الانفس واستلاب الاموال والامتعة من الديار ومع ذلك
تراهم اشد الناس حرصاً على ما ورثهم الخطيئة اياه من
الالحاح في المسألة فالخذار الخذار واياك ان تعود لمثلها فقد
نبهتك الى هذا الخطر المحقق غير مرة فما ارعويت ونهيتك
عن عدة افعال تنصر بك فما انتهيت .

انه مع كل هذا لم يمكنني الا ان أشكر صديقي علي
نصيحته الثمينة شكراً لسانيا وفي القلب ما فيه عن شقاء

اولائك الاشقياء وبؤس اولائك البؤساء الذين منعناهم من
فضلنا ونحاول ان نمنعهم حتى من كلمة نواسيهم بها وحنان
قلب هم اولى الناس به

أما الآن ففري الآلاف منهم يزاحمون الهمر والكلاب
حول صناديق الفضلات والقاذورات ليجدوا كسرة خبز
قد علتها الادران او قشرة برتقال يسدون بها رمقهم ويعمون
بها جوعتهم غطاؤهم السماء ووطاؤهم الارض

أفلا يستحق هؤلاء الرحمة افلا يستحقون الشفقة افلا
يستحقون ان يرثي لحالهم؛ هذه أطمار بالية واجساد عارية
وعورات مكشوفة وارجل حافية ورؤوس شعناء وقلوب من
ألم الجوع دامية أفلا يستحقون ان ياكلوا كما تاكل
الانعام او اقل الدواب؛

أي عين تقدر ان تبقي اقل دمة في ما قيها اي قلب
يستطيع ان يبقى هادئاً امام تلك المناظر المحزنة المؤثرة
مناظر تلك الآلاف من المساكين تظل تحترق الطرق ذهاباً
وجيئة وتتصفح وجوه المحسنين علمهم يعثرون على من
يهمد عليهم بعض آلام امعائهم من الجوع فلا تجد من بينهم
محسناً حقيقياً يرحم شكواها او يرثي لبواها وحتى اذا كان
واحداً فما ذا يجدي الواحد وماذا تفيد الآلاف تجاه جمهور
من المنكوبين يتدفق تدفق السيل العرم؛

اللهم ان الامر اهم من ذلك فان الذين نراهم اليوم
يتكففون الناس بالازقة ليسوا الا منا تظلمنا واياهم سماء
خضراء وتظلمنا وهم ارض غبراء وفيهم من هو احسن منا لم
يمض بينه وبين غنائه الا بضعة ايام قلائل بالامس كان
يستشار فيشير ويسأل فيجيب وهو ذلك الرجل الغني
باملا كه المثيري بمنتوج زرعه ومواشيه فكم أسدى من
معروف وكم أطعم من جائع وكم أكرم من قائد واستهلك

من اموال في الرشا الى ان ذهبت منه الاموال وخفقت
منه الاهل والعيال ولم تبق بين ايديهم الا نفوس ابية وهمم
عالية ولكن كل اباء وكل شمم لا يلبث ان يضمحل امام
الجوع القاتل والداء الفتاك

اننا لا نأمن غداً ان نرجع مثلهم والقياس واحد من
دون ان نعتمد على حسن ادارتنا وفطنة عقولنا فان حسن
الادارة وفطنة العقل لا يجديان ما دام نجم السعد آفلا
والوقاض خاويًا من الاصفر الرنان

انه لا يمكن ان نضرع لغيرنا في هذه المسألة او ان
نعتمد عليه في احياء نفوس أرهقتها يد لا قبل لها بها الى
ما تعالجه من لفظ النفس الاخير

انني لو كنت شاعراً مجيداً لأفعمت حنايا قلوبكم
حناناً ورحمة ولو كنت كاتباً عبقرياً لملاأت اسماعكم بكاء
وعويلا على اولائك المتشردين حتى تشار كوههم في نعمتكم
ولأشعرتكم الرحمة حتى تكونوا كلكم رجاء ولاجهدت
نفسي في الوصول الى افئدتكم فاقتادكم من حيث لا تشعرون
الى تلبية صوت الملكوت الاعلى

ان ارواح الانبياء والملائكة مطلة عليكم من اعالي
السماء لتنظر ما ذا تفعلون بمنكوبيكم ومساكينكم الذين
اخنى عليهم الدهر وأبدلوا بالعسر يسرا لترفع اكفها
بالدعاء اليكم والصلاة عليكم ان مددتهم اليهم ايدي المساعدة
في كل يوم اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً

ان روح نبيكم صلى الله عليه وسلم تترنح تحت العرش
فرحاً وتباهي بكم الامم حينما ترى اقوياء امته واغنيائها
ترحم ضعفائها وصغارها وتشفق من معوزيها فتتوسل لمن
في السماء ان يرحمكم ويشفق منكم

ان خالقهم والمكلف بارزاقهم لم يضق ذرعاً بهم
ولا سدت خزائنه في وجوههم ولكن ذاك ما افتضت

حكيمته فيهم لينظر عملنا معهم وأخشى ان تقتضي حكمة
العكس ان لم تقم بالواجب نحوهم ولا معقب لحكمه وهو
سريع الحساب

فاللهم لا ذا ولا ذاك فيها انا أصرخ ما استطعت
وأرجو ان لا تكون صرخة في واد لتنظروا معي كيف
المسلك من هذه المفازة الوعراء والغابة الشجراء

أفلا بقدر اولائك الذين كانوا يغمرونهم بالامس
باحسانهم ويضحون في سبيل ارضائهم كل عزيز وغال ان
يستردوا عليهم شيئاً من بعض مكارمهم اليوم وما هي الا
لقيات تسد رمقهم فيكونون قد أحسنوا القيام ببعض
الواجب عليهم وهل جزاء الاحسان الا الاحسان ؟

أفلا يمكننا نحن ان نضيف الى تققاتنا طعام بائس
واحد في اليوم من دون ان نكلف انفسنا عناء في ذلك
ويكفي ان نتقي هذا الخطر ببعض فضلات الموائد وتقضات
المزاود لنريح انفسنا وخزرات الضمير ونبعد عن اعيننا تلك
المناظر التي أخرجت نفوسنا وتركنا معهم في بؤس دائم
وحزن متواصل . وندخر لها من الاجور عند الله ما
لربما يكون عند الله اقرب من اجل العبادات واداء الحج
واقام الصلوات ان الله سبحانه ما أوجب الزكوة على
اغنيائنا الا ليرد على فقرائنا فلو قمنا بالامر على الحقيقة لما
وجد فقير على وجه الغبراء.

فالى ذوي النفوس الابية الى ذوي الشعور الحي الى
ذوي الاحساسات الشريفة الى اولائك الذين يرجون ان
يلاقوا ربهم غداً بوجوه كأنها القمر ليلة البدر اولائك الذين
يأملون ان يقعدوا غداً بين اطراء الملائكة وصلوات
النبئين والمرسلين ونشيد ارواح المومنين ثامنين بنشوة خمر
العظمة ومترنحين بكاسات الهيبة والافتخار في مقعد صدق
عند مليك مفتر

وشرف . ويقول فيلسوف فرنسا جوستان لوبون ، التربية هي الفن الذي يمكن من ادخال الشعور في اللاشعوري بهذا يعرف علماء الشرق والغرب التربية وكلها ترمي الى غاية واحدة ، هي ايجاد الرجل الكامل ، هي تكوين الشخص لان يعيش عيشة تامة كما يقول سبنسر .

ولا يمكن للانسان ان يصل الى هذه الغاية الا اذا كان ذا جسم سليم وعقل سليم اولا ، وأخذ بآداب أمته واخلاقتها الراقية . وتشقف بعلومها ومعارفها ، فاذا كان الشخص هكذا حق ان يقال فيه انه الرجل الكامل ، وحق له ان يعيش عيشة سعيدة تامة .

انواع التربية وأثر كل نوع في الفرد والامة - ولهذا يقسم علماء التربية ، التربية الى تربية جسمية وتربية خلقية وتربية عقلية ، ويجعلون لكل نوع آثاراً خاصة في الفرد والامة .

التربية الجسمية - فالتربية الجسمية هي تقوية الجسم وتمارين اعضائه وعضلاته على الاستعمال والاشتغال حتى يصير الجسم قويا والاعضاء متمرنة على الاعمال مستطبعة لها ، لا يعترها ضعف ولا انحلال عند الحاجة ، وهذا هو الذي بعث علماء التربية على ان يجعلوا الرياضة البدنية من اهم برامج التعليم ويعطوها من الحصص الزمانية وقتاً ليس باليسير ، واليوم نرى في مدارس اوربا الراقية الكثير من اقسام الرياضة البدنية الصناعة اليدوية ، لكي يتمرن التلاميذ عليها ويستعملوها بعد الفراغ من الدراسة بدلا من ان يكونوا عالة على الحكومة في الوظائف

والفضل في هذا يرجع الى مملكة روسيا فانها هي اول دولة ادخلت في اصلاحها لمعاهد العلم من ابتدائية وعالية الاعمال الصناعية . بارشاد المربي الشهير (أوسينيوس) وذلك حوالي سنة ١٨٦٠ ميلادية

يرفع هؤلاء الاشقياء عقائرهم ليمدوا لهم ايدي الرحمة وينظروا من حالهم ويعالجوا اخزانهم وآلامهم بكل ما أوتوا من الوسائل الفعالة حتى يعودوا مثل ما كانوا وتحسن احوالهم فلا يهاكوا بين الرجاء الكاذب واليأس القاتل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم .

محمد النيفي

التربية وحظ النشء منها

لا نريد ان نبحت في التربية وطرقها بحثاً علمياً تحليلياً في مقالنا هذا لان شأن المقالات الايجاز والاختصار وشأن الابحاث العلمية الاطناب والتوسع ، ولكننا نريد ان نلقي نظرة قصيرة في التربية وانواعها واثرها في الفرد والامة ، وعواملها وحظ نشأتنا الحديثة منها ، لاننا امام انقلاب عالمي جديد يتناول سائر نواحي الحياة المادية والادبية يجب علينا ان نأخذ حظنا منه ، لاننا نود ونريد ان نبلغ الى مستوى أرقى من هذا المستوى الذي نحن فيه ، لاننا نتطلع الى رقي وتقدم يجعلنا في مصاف الامم الحية .

وأرى وأظن ان جميع المفكرين في رقي أمتنا وسعادتها يرون معي هذا الرأي ، أنه لا وسيلة للوصول لغايتنا ونيل امانينا الا التربية الصحيحة ، لان التربية هي المقياس الحقيقي لرقى الامة وهوضها ، هي التي تدل دلالة واضحة على مستواها الفكري والعملية .

تعريف التربية - بقول عاملاً في تعريف التربية ، ابلاغك الشيء درجة كماله تدريجاً بواسطة العناية به . ويقول ملتن ، التربية الكاملة الحقبة ، هي التي تؤهل الانسان لتأدية جميع اعماله عامة كانت ام خاصة بان السلم او الحرب بمهارة وخبرة

ولم يكن العرب ابان نهضتهم اقل اعتناء من الغربيين بالرياضة البدنية واستعمالها ، فقد أدركوا حقيقتها وعرفوا أثرها في الجسم معرفة لا تقل عن معرفة علماء هذا العصر ، وقدima قال الحسن بن عبد الله في كتابه آثار الاول في ترتيب الدول (أما نفع الرياضة بالجملة فظاهر معلوم ، لما جعله الله في الابدان من الاخلاط المتغايرة المتغالبية التي موادها من الاغذية المختلفة وجعل لكل خلط مقرا تاوي اليه فضلاته ، وهياً له من المنافذ والمجاري ليخرج من الجسد ما لا حاجة به اليه . وكان السكون موجبا لتقرير الاخلاط حيث حلت في الجسد ودوامها مع الزيادة والنمو ، فيوجب ذلك اما تعفنها او استحالتها الى ما يؤدي لخروجه عن الاعتدال ، واما غلبة احد الاخلاط على غيرها وتأثيرها واضطراب حال الجسد وخروجه عن حالة الصحة ، وكانت الحركة توجب التحليل والتنفيذ وتعين الطبيعة على افعالها وتحفظ الصحة على دوامها . فافتضت الحكمة استعمال الحركة الرياضية) .

هكذا كانوا يعرفون الرياضة البدنية ، ولذلك لا نقول أصبحت من لوازم الحياة ، بل كانت من لوازم الحياة ولا تزال كذلك عند الامم المتقدمة ، قال سيدنا عمر بن الخطاب ، لن تحور قواكم ما نزوتم ونزعتكم .

فيتحتم علينا ان ننظر اليها من هذه الناحية ، اي ناحية اثرها في الجسم وكونها قوام التربية الخلقية والعقلية وكونها تعطينا رجالا افوياء البنية قادرين على الاعمال والخوض في معترك الحياة ، لامن ناحية كونها لهوا ولعبا . التربية الخلقية - والتربية الخلقية هي تعويد النشء وتصويره على ان ياتي بالخير بدلا عن الشر من دون ان يكلفه ذلك شيئا في نفسه ، وهذا لا يمكن الا اذا صارت الفضائل شيئا ممتزا بنفسه ذاتيا له يصدر عنه كما تصدر سائر اعماله الذاتية .

وهذه غاية لا يتوصل اليها الا اذا كان هذا المربي الذي يبذر نواة هذه الفضائل في النشء ، هو نفسه متمثلة فيه منفعل لها ، لان الانسان وبالاخص النشء الذي لازال في طور التكوين لا يومن الا بالمحسوس ولا يستقر في ذهنه الا المشاهد ، ويجب عليه زيادة على هذا ان يكون عارفا بعلم النفس ، لان للنفس وانفعالاتها الباطنية اثرا كبيرا في النشء ، يقول الفيلسوف كوفرى ، ليس من سبيل الى ايجاد تربية صالحة الا اذا درس علم النفس درسا صحيحا ، واثر هذه التربية في النشء معلوم ، فهي التي تقوي الشجاعة والغيرة والشهامة وتزيد في قوة الارادة ومضاء العزم ، وهذه الاخلاق الفاضلة هي اساس رقي الامم وسعادتها ومحور نهوضها وتقدمها ، بها يحفظ كيان الامة وعليها مدار بقائها .

وانما الامم الاخلاق ما بقيت

فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

التربية العقلية - والتربية العقلية هي تقوية جميع قوى العقل وتنميتها تدريجا في مدارج الكمال ، حتى يصير النشء ذا قوة عاقلة تقدر على الاختراع والاكتشاف والاستنتاج والحكم الصحيح وربط الاسباب بمسبباتها والعلل بمعلولاتها .

ولا يكون هذا بملئ الذهن بالمحفوظات فقط لان ذلك يحصله كمال شيء لغيره لا يستفيع به ، ولا يكون بتنمية القوى العقلية وحدها مع الخلو من المعلومات ، بل لابد من الجميع لتشتغل جميع قوى العقل من وجدان وحافظة وذاكرة ولهذه التربية اثر كبير جدا لانها تكون نشئا تجعله يستفيع بمجهوداته التي بذلها زمن التعليم ، وتجعله قادرا على قطف ثمارها ، وتجعله كذلك عضوا عاملا في امته لانه بتفكيره الصحيح وءارائه الناضجة واختراعاته المفيدة يرفعها الى قمة المجد والحضارة .

القضاء العادل في الاسلام

العادل الذي يجزي كلا على قدر عمله يوم البعث والنشور لقوله صلى الله عليه وسلم، القضاة ثلاثة، قاضيان في النار، وقاض في الجنة، او كما قال حتى ان منهم من امتحن وسيم انواع العذاب ارغاما له على توليها وضل على امتناعه الى النهاية، والان ترى منهم من يقرع كل باب تملقا واستعطافا رغبة في توليها قصد الانتفاع منها ماديا والامر لله من قبل ومن بعد، فهو سبحانه مصرف الامور كيف يشاء.



الشريف سيدي محمد بن يحيى الصقلي

ولقد كنت منذ مدة افكر في كتب مقال يلم بهذا الموضوع الهام الماما شافيا من جميع مناحيه، وبعد ان ابتدأت بتحريره وعلتني كتب من مصر من جملتها سنة من مجلة نور الاسلام الغراء، التي تصدرها لجنة من علماء الازهر الشريف اخذت بتصفحها ومن محاسن الصدف اني وجدت اول مقال افتتاحي بها يلم بالمسالة نفسها الماما ليس بعده مزيد لمستزيد، اردت ان اکتني بنقله وتذييل كما تاتي هذه به اذ لا يدرك الضالع شأو الضليع وهو بقلم الاستاذ الجليل الشيخ محمد الخضر بن الحسين وهاهو بنصه وفصه.

احاط الاسلام بضروب السعادة هداية وتعليل فدل على كل ضرب منها دلالة تقوم بها الحجة وتقطع عن الناس عذر الجهل به، وله في هدايته درجات، فقد يرشد الى الشيء دون ان يلهم به او يلحق

ان القضاء اهم منصب في الشريعة الاسلامية به تصان الحقوق، وبعدالته تتقي المظالم وينتفي العقوق، والشخص الذي يتربع على منصة احكامه الرفيعة تجري اوامره على الخصوص والعموم من اكبر شخصية الى اصغرها في الهيئة الاجتماعية الاسلامية، اذ هو الممثل للشريعة المطهرة والمنفذ لاحكامها العادلة المستقيمة التي لا ياتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها وكل مسلم يدين بقول لا اله الا الله محمد رسول الله يطأطيء الرأس اجلالا واعظاما امام سدة القاضى، ويعتبر احكامه احكاما امر بها الدين وقضى بها الحق واليقين.

ودستور الشريعة الذي يتمشى على قواعده الواضحة القضاة ويستضيئون بنبراسه المنير دونه الفقهاء الاجلة رحمهم الله على اساس الكتاب والسنة فواضحوا المحجة ايضا لا يقبل مواربة ولا ابهاما اذ حرروا المسائل واجلوا الغوامض وبينوا الدقائق، فلم يتركوا كبيرة ولا صغيرة الا احصوها جازاهم الله وشكر سعيهم.

فان كان القاضي عادلا يخاف الله ويقف عند حدود الشريعة المطهرة ياتمر باوامرها ويتجنب نواهيها، اسعدت به البلاد والعباد وكانت عدالته كالغيث النافع الذي يبل اوام الارض فتخرج كنوزها فيعم الرخاء وينتفي العناء وان كان بضد ذلك فهي الطامة الكبرى والبلاء المحيق الذي يدمر الحرث والنسل.

ولخطورة هذا المنصب الجليل ومكانته العظيمة كان الخلفاء والسلاطين من الصدر الاول الى هاته المدة الاخيرة يختارون الرجال الاكفاء علما وعملا وزهدا وورعا الذين لا يغترون بحطام هاته الدنيا الفانية، ولا يخافون في الحق لومة لائم، يقضون بالعدل حتى على من ولاهم ان اشتكى ظلامته اليهم به احد، وكان علماء السلف الصالح رحمهم الله يتورعون عن تولي هاته الخطة، ويستنكفون ما امكنهم من ولوج ابوابها خوفا وفرعا من عظيم مسئوليتها امام الديان

له ، وما بعد محبة الله تعالى الا الحياة الطيبة في الدنيا والعيشة الراضية في الاخرى .

ومن الاحاديث الدالة على ما يورثه العدل من شرف المنزلة عند الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم ، ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين - الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وماولوا - وهذا كناية عن شدة قربهم من رب العالمين وفوزهم برضوانه ، وفي ذكر الرحمن تربية للرجاء والثقة . بان الحاكم العادل يجد من النعيم ما تشتهي نفسه وتلذذ عينه شأن من يكون قريب المنزلة من ذي رحمة وسعت كل شيء .

وان شئت مثلامن آيات الوعيد فانظر في قوله تعالى : يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ، ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب اليم بما نسوا يوم الحساب . نجد الآية تنادي بان الفصل في القضايا جرياً مع الاهواء ضلال عن سبيل الله . والضلال عن سبيل الله ملق في شديد من العذاب ، ومن ذا الذي يستخف بعذاب وصفه الكبير المتعال بالشدة ويشتره بمتاع من هذه الحبة الا من سفه نفسه ولم ينفذ الايمان الى سويداء قلبه .

فلهذه الآية اثر بليغ في النفوس المطمئنة بالايمان ، كان احد ابن سهل جارا لقاضي مصر بكار بن قتيبة فحدث انه مر على بيت بكار في اول الليل فسمعه يقرأ هذه الآية قال ثم فت في السحر ، فسمعته يقرؤها ويردها فلا عجب ان يكون بكار هذا من اعدل القضاة حكماً واشرفهم امام اولي الامر موقفاً .

ومن الاحاديث الواردة في الوعيد على الجور في القضاء قوله صلى الله عليه وسلم من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين ، في هذا الحديث تمثيل القاضي اذ يلاقي جزاءه في الآخرة باشد الناس عذاباً في هذه الحياة وهو المذبح بغير سكين ، وهذا من يكون حظه من علم القضاء بخساً او يكون خلق العفاف في نفسه واهيباً .

ويصح حمل الحديث على معنى الاشارة الى صعوبة القضاء حتى كان القاضي من اجل ما يلاقيه في تعرف الحق وتنفيذه من مكاره ومجاهدة للاهواء مذبح بغير سكين وهو بعد هذا مشعر بسمو منزلة القضاء إن كان القاضي العادل يضاهي القاتل في سبيل الله بما انقطع عنه من شهوات وقاساه من آلام يتبغى اجر الله والله عنده اجر عظيم .

(يتبع) محمد بن يحيى الصقلي

في الترغيب فيه حيث يكون سهل المآخذ على النفس او يكون في طبيعة البشر ما يسوق اليه كاحسان الوالد لولده والسعي في الارض لا ابتغاء الرزق .

وقد يكون في الامر ثقل على النفس وصرف لها عن بعض شهواتها فلا تكاد تقبل عليه الا بعزم صميم ونظر في العواقب بعيد كاقامة الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد ، وهذا ما يامر به المرة بعد الاخرى ويسلك في الدعوة اليه اساليب شتى حتى يأخذ اليه النفوس على تفاوت هممها واختلاف رغائبها وكذلك ترى مسلكه في الدعوة الى العدل في القضاء .

يتقدم الخصمان الى القاضي وكثيرا ما يجد في نفسه ميلاً شديداً او ضعيفاً - الى احدهما يميل اليه لنحو صداقة او قرابة او وجهة او غنى او يميل اليه لانه فقير او ضعيف او خصم لمن يناوئه ، وقلم استطاع القاضي في هذه الاحوال ان يضع الخصمين من نفسه في درجة واحدة الى ان يفصل في القضية بما اراه الله من الحق ، تلك العواطف التي تثور في القاضي حال النظر في القضية هي في حكم المعفوع عنه الا ان يكون لها في رجحان احد الخصمين على الاخر اثر غير ما تقتضيه البينة واصول الحكم .

شأن تلك العواطف ان تجاذب القاضي وتناجيه ان ينحو بالحكم نحو منفعة المعطوف عليه وعلى قدر العطف تكون هذه المجاذبة والمناجاة ومتى قويتا في نفس لا تخاف مقام ربها ولم تكن على بصيرة مما في لباس العدل من زينة وفخار نبذ الحق وراء ظهرها وانحدرت مع عاطفتها الى هاوية الظلم وما هاوية الظلم الا حفرة من النار .

هذه العواطف التي تجاذب القاضي وتناجيه ان يرضي خصماً بعينه تجعل العدل في القضاء من قبيل ما يثقل على النفس ويجمع عنه الطبع فكان من حكمة الدعوة الاسلامية ان تعتني به عناية ضافية وتدخل الى الترغيب فيه من ابواب متعددة .

عنيت الشريعة بالعدل في القضاء عنايتها بكل ما هو دعة اسعاده الحياة ، فأنت فيه بالعظات البالغات ، تبشر من اقامه بعلو المنزلة وحسن العاقبة وتذمر من انحرف عنه بسوء المنقلب وعذاب الهون .

ومن الآيات المنبهة لما في العدل من فضل وكرامة قوله تعالى وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط ، إن الله يحب المقسطين ، فقد امر بالعدل ونبه على ان خيراً عظيماً ينال الحاكم بالقسط هو محبة الله

هالشبابنا لايعتني بدراسة الفقه الاسلامي ؟

ولنرجع الى ما نحن بصددده خوفا من ان يطغى القلم وتنفوت الفائدة .

كل منا يعلم ان الفقه الاسلامي ضروري لكل من يدين بدين محمد صلى الله عليه وسلم لانه هو الذي يبين لنا قواعد الشريعة واركانها ويعلمنا كيف يجب ان تكون معاملتنا في هذه الحياة طبقاً لاصول الشريعة المقدسة ونواميسها ، بيد اننا ناسف اليوم جد الاسف حينما نسمع تلك الكلمات من شبابنا الذي نعلق عليه كل الامل تلك الكلمات التي تصير حلونا مرراً وتزيدنا سئامه من العيش وضجراً من الحياة يقولون مالنا وللبحث في تلك العويصات والمشكلات التي لانتيجة وراءها ، فلان نطالع رواية من تلك الروايات الغرامية التي تعلمنا كيف نحب وترينا السبيل الذي ينبغي لنا ان نسلكه في طلب ملذاتنا وشهواتنا خير لنا من ان نتعب افكارنا في هم تلك الصور المحالة الوقوع والنظر في تلك الاقوال التي تسأم منها العقول وتجهها الاسماع ، هكذا يقولون وهاذا ما يعتقدون ولاكن الواجب يقضي علينا ان نتصدى اليوم لبيان الحقيقة بعد ان تتجرد عن الشخصيات ونرتدى حلل العدل والانصاف . إنا لانشك في أن الفقه الاسلامي قد عسر بسبب نبذ تلك الطريقة السلفية القديمة التي خطها أولئك الجهابذة العظام أولئك الذين درسوا الشريعة الاسلامية كما ينبغي وعرفوا حقاً مقاصدها التي ترمي اليها وأدركوا أنها شريعة سمحة لا تريد ان تكلفنا بما ليس في استطاعتنا الاتيان به او في الاتيان به مشقة عظيمة كما لا تريد ان تجعل علينا حرجاً

لكل امة ءامال كثيرة تعلقها على ابنائها الذين هم عدتها في المستقبل لانهم اذا ما ترعرعوا وصاروا رجالا لاشك انهم يبحثون عما تكون به حياتها وسعادتها ويسعون في النهوض بها من مستوي الجمول الى معارج الترقى والشفوق ويعملون بكل كد واجتهاد وجد ونشاط على احياء ما اندثر من سالف عزها وغابر مجدها وفخرها ، غير ان اول واجب على كل من رشح نفسه للقيام بهذه الخدمة الجليلة التي تحفظها له الايام ويسجلها له التاريخ بمداد الاعجاب والاكبار ان لا يلقي بنفسه في بحر ذلك التقليد الاعمى الذي بسببه بادت دول وهلكت امم ، بل عليه ان ينبذه وراءه ظهرياً ويطلق لفكره الجرئة في ان يختار لاصلاح حاله وحال امته سبيلا يوافق العقل والطبيعة عله يهتدي الى الصواب وينجو من الخطر العظيم ، فلا يجعل مبدأه قولهم : (الناس اعداء لكل قديم) ويصير يتكلم بما لايعلم ويهتف بما لايعرف ، فاني اخشى على هذا في يوم ما ان يفوته القديم والجديد معا ويصبح من الخاسرين . نعم لاأريد ان تفهم ايه القارئ اللبيب اني ادعو الى القديم حقا كان ام ضلالا خطأ كان ام صوابا ، فاني استعيز بالله من هذه الفكرة التي ترمي الى التقليد لامحالة ، لاكي أريد ان اعترف بان هناك (اغني في القديم) حسنات لاينكرها الا معاند لم يوت شيئا من الانصاف ، فكم استفدنا منه فوائد ثمينة ، وكم اسدى الينا نصائح وارشادات لا يدرك قيمتها الا من اطعم عليها .

هذه فكري وهذا اعتقادي وكل من له مسكة من الاطلاع يدرك صوابية القول ، ولاكن لنعد هذا كله ،

ولا ضيراً بل نظرت الى ضعفنا فيسرت لنا اموراً ورخصت لنا فعل اشياء ان دعت اليها ضرورتنا في هاذه الحياة واوصتنا بعدم التعمق في الدين حتى لا يحصل لنا نصب ولا ملل . هاهو قانونها السماوي ينادي فينا صباح مساء . مايريد الله ليجعل عليكم من حرج ، ولاكن يريد ليظهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون . وهامشرعنا الاعظم صلى الله عليه وسلم يقول لنا . يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا ولن يشاد هاذا الدين احد الا غلبه . إلى غير ذالك من الادلة والبراهين التي لا تحفى على المطلعين ذهب أولئك العظام نجوم الاهتداء ومصابيح الظلام ، فحلف من بعدهم خلف سلكوا طريقا غير طريقهم ونهجوا سبيلا غير سبيلهم وابوا الا ان يتمسكوا بالجدل والاراء ، ويتفرقوا الى مذاهب وشيع يقف الانسان امامها حيران مندهشا لايعرف اي طريق يتبعه ولا اي مذهب يختاره فيعمد اولا الى ما قاله المصنفون يريد الاخذ به لولا ما يعترضه من أولئك الشارحين الذين يرددون ويبرقون ويتقنون ما يريدون بل يحملون حملة شعواء على كل من انتسب لذالك القول وتمذهب بهذا المذهب ، وبينما هو ساجح في بحر من التفكير عظيم ، اذ يرى امامه تلك الامواج المتلاطمة المخوفة المربعة فيتبينها فاذا تلك الحواشي التي تناديه قائلة : قف مكانك واستمع لما سيتلى عليك انك كدت ان تخرج عن الطريق المستقيم وتصبح من الخاسرين ، تعال فان الحق ما ستسمعه ان شاء الله وهنا يريد ان يفكر شيئا قليلا (ان كان ذا فكر حر) في الاستدلالات والمرجحات لولا ما يقرعه من تلك الاصوات التي يبلغ صراخها عنان السماء ، وليست الا اصوات ذوي التقارير الطويلة الذين يرفعون من يشاءون ويخفضون من يريدون ، فيختلط عليه

الحابل بالنابل ويفضل الجلوس في راحة وسكون على الخوض في تلك المعامع التي لا تخمد نارها الا بعد ان تاكل الاخضر واليابس . هكذا تشعب الفقه الاسلامي وهكذا كثرت فيه الاقوال والخلافات فلو رجعنا الى كتاب الله وسنة رسوله الكريم لما صعب علينا اخذ الاحكام ولما بقيتنا نخبط خبط عشواء في الليلة الظاماء . وبعد فقد رأيت قبل ختم هاذه الكلمة ان اوجه الى شبابنا (حياء الله) هاذا الاستفهام ثم ادع الجواب لافكارهم المتنورة : لقد علمنا جميعا ماحاق بالفقه الاسلامي من الاختلاف الكثير والتشعب العظيم فهل يمنعنا ذالك من ان نجنى تلك الثمار التي هي ضرورة لحياتنا بعد ان نتعب نفوسنا شيئا يسيراً ؛ على اننا اليوم بفضل آلة الطباعة ، تلك الالة العجيبة التي سهلت لنا كل صعب وقربت لنا كل بعيد قد توصلنا الى كتب قيمة خطتها بمداد الاخلاص وقلم الاطلاع يد اسلافنا المقدسين فاشئت من سهولة في العبارة وترتيب في الكلام وعدم تتبع تلك الجزئيات التي لاتنقضي الا بعد أن تتبدل الارض غير الارض والسموات ويرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين فمن ارادها فليرجع اليها فلها لاتخفى عن الباحثين المعتمدين ، اما أنا فقد رأيت ذكرها هنا (بحسب فكري) غير مناسب لانه ربما يعد خروجاً من موضوع لموضوع وذالك ما تاباه نفسي ويستقله ضميري وان سمحت لنا الظروف فسنترككم عليها في غير هاذاجول الله . هاذه نصيحتي اليكم ايها الشبان المنورون فان انتم علمتم بمقتضاها وتقبلتموها بصدور رحبة فقد احسنتم لانفسكم وان توليتم عنها واعرضتم فانما عليه ماحمل وعليكم ماحتم ، وان تطيعوه تهتدوا ، وما على الرسول الا البلاغ المبين .

الطاهر بن محمد الفاسي

مسلمو بولونيا ورومانيا وبلغاريا

عن مجلة الابحاث الاسلامية الباريزية ، بقلم الم. أندري بونامي

وكثير من هؤلاء التتار تزوجوا في هذه البلاد وصارت رفيقاتهم مسلمات ومن المحقق انهم كلهم من اصل شريف وان كل عائلة منهم تحافظ بكل افتخار على شعار اجدادها وهم الان من الطبقة المتوسطة وقليل منهم اغنياء ولكنهم كلهم ذوو سعة يسيرة ولا زال عدد عديد منهم مالكين للاراضي التي كان اعطاها ملوك بلونيا لاجدادهم وما بعض الافراد بالبادية الا مطلق اصحاب ضيع ؛ اما النخبة المتنورة فانها ترغب في المهن الحرة او الوظائف الحكومية والقضاء ورتب الضباط في الجيش البولوني ولا يتجر منهم احد ومما يلاحظ انه قبل الحرب كان الباب مفتوحا على مصراعيه في وجه التتار البلونيين للولوج في سلك ضباط جيوش القيصر وفي سنة ١٩١٤ كان اربعة جنرالات الجيش من التتار البولونيين و كولونيل خيالة الحرس بيطرهوف (Peterhof) كان من تتار فيلنو وبعد الثورة الروسية نظموا سرية من بينهم وقاتلوا في الصفوف البولونية ضد البولشفيك.

وهذه الجماعة الضئيلة التتارية متعلقة اليوم اشد التعلق بالامة البولونية على ان اعضاها لا يتكلمون الا باللغة البولونية اما تتار فيلنو — وهم اقلية نافهة مندحجة في الشعب البلوني — في حين انهم طبقوا الاسلام على الحياة الغربية فقد حافظوا على المبادئ العامة للدين المحمدي ولهم ١٦ مسجداً بناحية فيلنو منها واحد بمدينة فيلنو نفسها

يوجد ستة آلاف من المسلمين تقريبا ببولونيا مجتمعين بناحية فيلنو (Wilno) ونفوكروديك (Novogrodek) والفان بكوناس (Kaunas) بليتانيا ومثل ذلك بمنسك (Minsk) بروسيا السوفياتية وبالرغم عن قرابة مسلمي بولونيا لآخوانهم بكوناس ومنسك لم يبق لهم اتصال بهم نعم فبعد النزاع اللتاني البولوني انفصمت العلائق بين مدينتي فيلنو وكوناس مع انه لا تبعد احدهما عن الاخرى الا بمائتي كيلو متر اما جماعة منسك فقد ألزمتها حكومة السوفييت الانغزال وحجرت على افرادها المواصلات مع آخوانهم بفيلنو ولو بطريق المكاتبه وان خالفوا لحقتهم العقوبات الشديدة

ان المسلمين البولونيين بعضهم من تتار القرم (Crimée) والقوقاز وبعضهم من التتار الذين قدموا من آسيا في عهد جانكير خان. وقد هاجر افراد منهم الى بلونيا اختياريا ولكن الاغلبية من سلالة اسرى الحرب الذين قبض عليهم الدوق الكبير ميطلود (Witold) حين غزواته بالسهول الجنوبية وقد اقيموا بتلك البلاد في آخر القرن الخامس عشر واقطعهم ملوك بلونيا ارضين. وفي سنة ١٤١٠ شاركوا في معركة اكرانوالد (Grinwald) الشهيرة وامتازوا بشجاعتهم وشهامتهم وذلك تحت زعيمهم الامير جلال الدين وهذا حادث تاريخي يعجبهم تذكيره ومنذ ذلك الحين لم يتزحزح المسلمون عن هذا السنن وامدوا بولونيا على الدوام برجال شهام مخلصين

ومسجد فيلنوا هذا مشيد من الخشب ورغمًا عن بساطته فانه نظيف مجهز اتم تجهيز وفي نيتهم تشييد مسجد بفرسوفيا ويهتمون بجمع الدراهم اللازمة وقد انعم عليهم الملك فؤاد بعشرين الف زلوتي (Zloty) اي ستين الف فرنك تقريبًا. واما صيام رمضان فلا يحافظ عليه تمام المحافظة الا القليل. وفي يوم الجمعة يتوجهون رجالا ونساء الى المسجد وقد ادى بعض الافراد منهم فريضة الحج ومن جملتهم المفتي الحالي بفيلنو السيد يعقوب سزنيكيويكز (Yacob Synkiewicz) المستشرق المعتبر

ولكل مسجد امام ومؤذن يتقاضيان اجرتهما من ميزانية الدولة ويقوم الاول كذلك بوظيف قاض تحت مراقبة المفتي وتقام الصلاة بالعربية اما الخطبة فتلقى باللغة البولونية.

ويشرب التتار البولونيون الخمر ولكن بعضهم من الوسط المتطور يجتنبون ذلك ولا احد منهم ياكل لحم الخنزير. ويلوح ان هؤلاء المسلمين يستعملون فيما بينهم الاعانة المتبادلة وهي نوع عصري من انواع الصدقة

وتعليم القرءان عندهم ضئيل فلا مدارس يقرأ فيها. وغاية ما هنالك ان الاطفال يوجهون للمدرسة في السادسة من عمرهم ليتعلموا المبادئ الدينية وعلى اي حال لا يحفظ القرءان عن ظهر قلب كما هو جار به العمل في كثير من البلاد الاسلامية وفي البوادي يتبادون على حفظ الابجدية العربية ولا زال بعضهم اليوم يكتبون البولونية بالحروف العربية فقد وقعت تحت بصري وصية محررة بالبولونية ومكتوبة بالحروف العربية

اذا استثنينا بعض العلماء الذين اخذوا دروسهم بالقاهرة ومن جملتهم مفتي فيلنو فلا نجد من يفهم العربية

التي صارت عندهم لغة دينية كاللتيينية عندنا على ان القرءان ترجم الى اللغة الوطنية ولكن هذه الترجمة انما هي في الحقيقة مجرد نقل الترجمة الفرنسية لصاحبها كازيميرسكي (Kazimirski) الى اللغة البولونية وقد اخذ الان الدكتور يعقوب سزنيكيويكز يترجمه رأسًا من العربية الى البولونية ويوجد بفرسوفيا وفيلنو معاهد حرة تعينها الحكومة وتدرس فيها العلوم الاجتماعية الاسلامية وكذا اللغات التركية والفارسية والعربية والصينية واليابانية ولكن المقصود منها دراسة عالية تشابه تعليم مدرستنا الوطنية للغات الشرقية ببارينز

وحالة التتار البولونيين خاصة من الوجهة الشرعية فالحكومة القيصرية التي كانت تبرهن عن تسامحها الكبير فيما يرجع للدين كانت اذنت لهم في المحافظة على قانونهم الشخصي وحيث ان القانون المدني الروسي للنظام القديم لازال جارياً به العمل بولايات الشمال الشرقي فالفقه الاسلامي هو الذي يطبق على قانونهم المذكور وعلى هذا فيمكن للتتار البولوني ان يعدد زوجاته ولكن هذا تلاشي منذ قرون وكل المسائل المتعلقة بالتركات والزواج والطلاق يفصلها الائمة القائمون بوظيف القضاء الا اذا اختار الخصوم ان يلجؤا الى القانون البولوني

ان التتار البولونيين كسائر المسلمين الاروبيين يتبعون المذهب الحنفي

هذا وان زمرة المسلمين البولونيين رغمًا عن كونها اقلية نزرة فانها تعد وسطاً ادبياً عاملاً جداً فقد طبعوا بفيلنوا عدداً عديداً من التصانيف والتآليف في تاريخهم ومنازلهم وهم ابنا مخلصون لدولتهم ويعطفون عطفًا شديداً على فرنسا التي تعامل بالتسامح رعاياها المسلمين الكثيرين.

(يتبع) المغرب

البلدية الفاسية

كانت البلدية الفاسية في ايام المخزن السعيد متمشية على مناهج كافية للقيام بمجاتها الادارية والسياسية ، وبالاخص في عهد السلطان المقدس مولاي الحسن رحمه الله فانها كانت تحتوي على اقسام واختصاصات لها ضوابط ادارية محكمة عليها يتمشى في سائر شئون العاصمة الادريسية بمركزها الاداريين المستقلين فاس الجديد وفاس العتيق ، ويشرف على النظر فيها معا خليفة مولوي نائب عن جلالة السلطان في غيبته ، واذا اردنا اعطاء القارئ بيانا اجماليا عنها فلنكتف بما يلي :

الادارة الخاصة بفاس الجديد المنقسم الى حارات اربعة تتركب من قاض وخليفة ومحتسب وناظر للاحباس ، وباشا قديتعدى نظره حتى الى بلدان الضواحي كرهون وصفروا . وتتركب ادارة فاس القديم من باشا مستقل يتوسط بين الامة والملك ويعتبر عاملا اداريا وقاضيا جنائيا بكل ما يدخل تحتها من اعمال ، ومن محتسب يعين بانتخاب وظهير سلطاني يدبر كل شئون الاقتصاد وما اليها ويمثل ايضا خطة صاحب المظالم فيها وفيما يرجع الى الحرف التي هو المكلف بتعيين المجالس الاستشاري لها زيادة على الامين ومن قاضيين يمثل احدهما وهو قاضي مقصورة القرويين منصب قاضي القضاة المولي والعازل ، وخطة المستشار الشرعي للدوائر الخزنية وينظر في شئون القرويين ايضا ، ومن امين للغياب وهو المسمى ابا المواريث وينوب عن القاضي في مسائل الاحاطة بمواريث الهالكين عن غير اهل ، فاما الاوقاف الفاسية فمنها ما يعرف باحباس المساجد وعليها

ناظر خاص يصرف مداخيلها في حاجات الشعائر الدينية واصلاح اسوار المدينة وفي تنظيف الاودية والانفاق ونحوها زيادة على الامينين المكلفين بهذا الاخير ومنها احباس المساكين وتعرف بحبس المرستان ولها ناظر خاص يصرف مستفادها في مصلحة المشاريع الخيرية وما اليها ، واما المالية فلها امين خاص في المدينة ويتصرف في سائر مداخيلها على اختلاف مصادرها وانواعها ويتعامل فيها مع أمناء الصائر على الاعتاب الشريفة أو أمين بيت المال الخاص ويشرف عليه أمين الاملاك الخزنية كالدور والاجنة داخلا وخارجا ، واما امر السجون فهو الى نظر الباشا وانما تضرب ااماد السجن على حسب الجرائم والاحوال ، وعلى هذا النظم كان نظام البلدية في عهد المخزن السعيد الى ان بزغ فجر الاصلاح المدني على الربوع المغربية بتربع السلطان المقدس مولانا يوسف على عرش سلطنتها الفاخرة وبحقوق راية الحماية الفرنسية على مدائنها وقراها ، فتوسعت حينئذ طرق نظام البلدية الفاسية وتمثنت اصولها وتحسنت مناهجها وظهرت مصالحها للعيان .

وخدمة منى لمبدئي مجلة المغرب التي جاءت حاملة العلم العزيز علم الشعب المغربي الزاهر الاطراف المفتخر بمناضيه وتاريخه ثم تقديرا مني لمجهودات مديرها الهمام الفاضل فاني اود ان اتكلم على بعض اقدام اصلاحية مشيتها في ميدان العمل بدار ربما سيشتعل رأسي شيئا بين جداراتها ابين به اسلوب التنظيم الاداري الذي رأيت تاسيسه فيها بمهارة واقتدار وتنفيذه ببشاشة ولطف فأقول :

بالحكم فيما احتواه سور المدينة واليه ترجع جميع مصالحها فصار هو الرئيس لجميع مجالسها والقائد وواليها السياسي والاداري ، ثم اصدرت جلالتة ظهيراً شريفاً بتاريخ ٢٠ رمضان المعظم عام ١٣٣٠ باحداث مجلس بلدي للنظر في شئون ومصالح المدينة ويتركب من خمسة عشر عضواً لهم حق الاغلبية ، اي تعد اصواتهم واجبة واثنين للاستشارة فيكون الجميع سبعة عشر عضواً .

اما هيئة المجلس فتتركب كما يأتي :

المستخدمون — وهم الباشا والخليفة الاول ، وخليفته مدينة العتيق وفاس الجديد ، والمحاسب ، ونائب المجلس الذي له خطة شرح الدعاوي والقضايا اي المقرر لجميع المسائل التي يريد المجلس المحاربة في شأنها ودرسها ؛

الاعضاء — ينحصر عدد الاعضاء المنتخبين في ثمانية فقط ، اثنان من كل عدوة ، الاندلسيين ، اللطيين ، العدوة ، فاس الجديد ، وخليفة واحد لكل عدوة من الاربعة المذكورين .
أما الكاتب المترجم وأمين المستفاد فليس لهما الا صوت استشاري فقط .

كيفية الانتخاب :

إن الباشا يستدعي اهالي كل عدوة ويحيطهم علماً بأن المراد بهذا الاستدعاء هو انتخابهم لعضوين تكون فيهما الكفاءة لجعل ثقتهم فيهما موصوفين بالمعرفة ، ثم بعد ذلك يختارون عضوين وخليفة لكل عدوة والاعضاء يصوتون لمدة من عامين ثم يمكن اعادة انتخابهم أو تعيين غيرهم ، وفي كل عام يؤخر احد العضوين من كل عدوة بواسطة الاهالي أو يحدد عليه الانتخاب .

نعم كانت سنة ١٣٣٠ التي بويغ فيها بالملك للجلالة اليوسفية المقدسة فاتحة عهد جديد لحياة المغرب وأهله وبالاخص العاصمة الفاسية التي كان (اغدق الله عليه الرحمة) يعطف عليها كثيراً فأمر بمعاودة جناب المقيم العام باحداث بلدية لها بعد ما اقر القائد الانجد السيد محمد بن البغدادي باشا لها وقد كان قائماً فيها بهذا الوظيف موقناً فقط اثناء واقعة بني مطير العسكرية التي اقلقت الديار المغربية حسبما بين ذلك كاتب المغرب وشاعره فضيلة المؤرخ سيدي محمد غريط في كتابه « فواصل الجمان في انباء وزراء وكتاب الزمان » كما عين الشريف المرحوم سيدي ادريس بن الوافي الادريسي والرحوم السيد الحاج ادريس بن عبد الجليل خليفته له بالمدينة العتيقة والقائد سعيد بوشوميه خليفة على فاس الجديد ، وانتخب للحسبة فضيلة الفقيه الثقة سيدي ادريس المقرئ بعد ما كان تقلب في عدة وظائف بالدائرة المخزنية فكان اميناً خاصاً للبناءات المخزنية بداخل القصر الملوكي ، ثم امين المستفاد والاملاك المخزنية كما تولى العلامة المرحوم سيدي محمد بن رشيد العراقي قاضياً بمحكمة القرويين والفقيه الوزير سيدي عبد الرحمان بن القرشي الامامي قاضياً بمحكمة الرصيف والعلامة الشريف العدل سيدي محمد بن العربي العاوي قاضياً بفاس الجديد والنواحي الفاسية ، ولنظارة الاحباس المرحوم السيد الحاج محمد الزمراني ناظراً على القرويين والشريف المرحوم سيدي العابد الادريسي على المرستان والفقيه سيدي احمد التازي ناظراً على احباس فاس الجديد وبعد حين عين المرحوم سيدي الغالي العمراني مراقباً على عموم الاحباس

اما المدينة نفسها فلم تبقى منقسمة على مدينتين كما كانت قبل بل اعطي لباشا مدينة العتيق امتياز خاص

من الوطني الغيور الشريف سيدي محمد بن يحيى الصقلي
بالدار البيضاء

واذا رأيت من الهلال بزوغه
أيقنت أن سيصير بداراً كاملاً

ظهر العدد الاول من مجلة المغرب الغراء فاستبشر
المخلص لوطنه وتفاءل خيراً وقال الموارد المضطرب إنها
لم تف بما وعدت به من كونها مجلة حرة أنشئت لخدمة
الوطن المفدى واهله والتوفيق بين العنصرين وإيها شبه
حكومية تهلل وتكبر بمحمد الحكومة الى آخر ما قالوه .
نفخ هاته الروح في الاغرار وبث هاته الدعاية
السمجة اذئاب من لم يرق لهم مشروع المجلة وكان اصدارها
قذى في اعينهم

ثم بعد ذلك ظهر العدد الثاني فابتدأت تتجلى به روح
المجلة الحقيقية ترفل في ثوبها القشيب وحللها السندسية
الرائقة هادمة ما بنته ترهات المغرضين من علالي كانت
او هي من بيوت العنكبوت فباءوا بخذلان وخجل أمض
مضاجعهم وفت في عضدهم لانه يحق الله الحق ويبطل
الباطل ان الباطل كان زهوقاً

ثم برز العدد الثالث فزاد تألق نور سنائها الساطع
ظهوراً حتى قضى على ظلمة الاغراض الخلة بالكرامة
والشرف قضاء مبرماً

ثم ظهر العدد الرابع منها فكان برداً وسلاماً على
قلوب المخلصين الذين يرومون الخير لوطنهم وللمجتمع
والوفاق الذي لا تشوبه شائبة كدر بين العنصرين الكريمين
وهذا ما يرجوه كل عاقل متبصر

وفي العام الاول لثمشي المجلس ينزع احد العضوين
بالاقتراع عند اجتماع الامة ، وبعد ذلك يكون الانتخاب
في رأس كل عام ويبدأ في عام ١٣٣٢ وعند تخلف احد
الاعضاء لمرض أو غير ذلك يقوم الخليفة مقامه ، وهكذا
يكون العمل عند موت احد الاعضاء وفي هذه الحالة تنتهي
خطة الخليفة عند انتهاء خطة الذي عين هو في محله .
ومهما قام أحد الخلفاء مقام العضو قياماً مستقلاً ينتخب
حيناً خليفة آخر في العدة التي فيها الامر .

(يتبع) محمد الوجدي

عين الرضى

ايات لعلامة الجزائر الشيخ المولود بن الموهوب
مفتي قسنطينة

ياحسنها مجلة * قد شرفتنا والوطن
وكيف لا وقد سمت * برسم صورة الحسن
فرع الكمال والخليـ * فة وزينة الزمن
فاكرم بها مجلة * تلجم من ومن ومن

ومن رسائل العطف والتشجيع رسالة من الماجد باشا
مدينة زرهون سيدي الغالي الرئيس ورسالة من الكاتب
اللطيف نائب جمعية حقوق الرجل بمراكش سيدي محمد
ابي الرخي ورسالة من العلامة نائب وزير العدلية سيدي
الحاج عباس الكردودي ورسالة من الاديب الاريب
سيدي الحسين بن قدور رئيس مكتب الترجمة بالمحافظة
العقارية بالرباط نشكر لاخواننا اعتناءهم ووطنيتهم.

فيقتطف المطالع ثمار تلك الافكار مختاراً منها ماشاء لتغذية عقله وتهذيب نفسه .

يقف الولوع بالجرائد الشغوف بقراءتها على اية صحيفة فيجد فيها بين الاخبار العالمية الهامة والانباء السياسية فوائد كثيرة من حكم وءاداب ومستظرفات يزيد ذلك ولوعاً وشغفاً ، وكلما ازداد ولوعاً ازداد علماً وخبرة بمحادثات الانام وطورائى الدهر المتواليه ، فتنمو مداركه وتتسع ذاكرته ويجول العالم السياسي والادبي والعلمي وهو منكب على صحيفة يكرر تلاوتها ، كيف وقد استفاد منها في ءان واحد مالا سبيل للاستطلاع عليه باي وسيلة اخرى ،

هذه هي فائدة الصحف في الامم الحية المتقدمة وهذا هو الدور الهائل الذي تلعبه في الحياة الاجتماعية وانه لاشرف الادوار ان يرقى بالامة الى اوج السعادة والكمال .

لقد كان المغرب قبل فاقداً هذه الخصيصة عادماً هذه المزية ، فلما اراد الله انتشاله من ظلام الغفلة والذهول وانقاذه من مهواة الخمول ارشد فيئة طيبة من بنيه وهداهم الى طرق باب الاصلاح ولا باب للاصلاح سوى الصحافة .

ولقد قاموا بمهمتهم الشريفة احسن قيام واعاروها همهم وجهدهم حتى ابرزوا لابناء وطنهم مجلة ياما ابهاها من عروس حسناء قد تجلت للنظرين رافلة في اجل حللها واخر حليها هادية لسبيل الرشاد مثقفة للعقول مهذبة للاخلاق ساعية فيما فيه صلاح الامة وزهو مستقبها

ولعمري ان الفضل في هذا النبوغ راجع لزعيم الفئمة ومديرها الوطني الغيور الكاتب اللودعي رئيس تحرير المجلة سيدي محمد الصالح ميسة ، فيحق لكل من استنشق اريج مسكها وارتوى من عذب سلسيلها ان يعبر له عن احساساته القلبية ويشكره على حسن فعله وجميل عمله ، فانه وايم الحق لجدير بكل ثناء ولنعم السعي سعيه والبغية بغيته جزاء الله عن النشأة المغربية خيرا وجعل السعد حليفه والنجاح رائده .

فيا معشر المغاربة الكرام ، أقدرؤا قدر هذه المجلة السعيدة التي كانت عنوان حياة وطنكم واعرفوا لها حقها ومدوا لها يد المعونة واعلموا أن هذا المشروع الشريف هو أول خطوة خطاها المغرب في سبيل الرقي ، فلانالوا جهداً في تعضيد الساعين اليه وتعزيزهم ، فانما هم ساعون لخير البلاد وصلاح الوطن وستتجلى لكم النتيجة عن قريب ، فلا تعوزكم عن طريقكم الاوهام فان الخير امام .

فعندها اعترف بالحق المتردد المغتر اذ ظهرت له الحقيقة بأجلى مظاهرها وقال حقاً ان هاته مجلة المغرب التي برزت لنفع المغرب والتي يجب على كافة ابناء المغرب معاضدتها مادياً وادبياً حتى يروا منها دؤوباً ومثابرة على خدمتهم وبث مطالبهم ورفع شكاتهم للمراجع التي لا تبخل عليهم بنفع ولا تروم لهم سوءاً ابداً

وختاماً فليحي المغرب ولتحي مجلة المغرب وليحي القائم بشئونها والمثابر على زيادة رقيها وتمتين دعائمها القويمة التي نرجو لها الخلود وليعيش كل آخذ بنصرتها وتعضيدها من ابناء الوطن البررة !

من الاديب الفائق سيدي الحسن الراي
بفاس

بشرى لك ايها المغرب !

وهنيئاً لك ايها الوطن العزيز بهذه الخطوة الهائلة التي خطوها في سبيل الرقي الفكري والتقدم الادبي ، فلقد توالى عليك سنون عديدة وابناؤك فاقدوا الذكر خامدوا الشعور لايسمع لهم صوت في العالم الحي حتى انصدع فجر هذا العصر الزاهر ، فسرت فيهم تلك الروح الشرفية والنهضة العربية الداعية الى تحريك الهمم العالية وتنوير الافكار السليمة ، وليس هذا بامر خارق للعادة ولا مخالف لها ، فابعد الغفلة الاالاتباء وما بعد النوم الااليقظة . ولقد استيقظ بنوك الان حقاً ! وبم ذا ظهر استيقاظهم . ياترى ؟

إن من يطالع مجلة المغرب الغراء الغزالة التي انارت باشعتها الذهبية كل العقول المغربية وحركت ساكنها بقوة جاذبيتها لاناخذة ريب بعد ولا يداخله شك في أن المغرب قد حي بعد الموت وأن أبناءه قد استيقظوا استيقاظ المفجوع الذي كان غارقاً في بحر الاحلام فاذا بنور وهاج سطع فجأة فأفرعه .

إن الصحافة لها الحظ الاوفر في الحياة الاجتماعية وكثيراً ما تفوق سواها من مواد هذه الحياة كالتأليف والخطب لانتشارها بين طبقات الامة جمعاء وسهولة تداولها ، ولان الادباء والكتاب والمرشدين يجدون لديهم ميداناً واسعاً لعرض أفكارهم وتبادل آرائهم

الكتب والنشریات

(اثنی عشر عاماً فی صحبة أمير الشعراء) اسم كتاب تفضل بارساله الينا الاستاذ احمد عبدالوهاب ابو العز سكرتير امير الشعراء وان كان شكر الكاتب المقتدر عن مبادرته بهاته الهدية الثمينة بمجرد خروجها من الطبع اعتناء من الواجبات فاكثر من ذلك الشكر اللازم لمن رافق الفقيه العظيم سنين طويلا واحسن الرفقة وقام بتعريف شوقي في حياته الخصوصية اي كيف كان (ينظم لثاليء شعره وعلى اي صورة كان ذلك وفي اي الاوقات كان يحبب اليه النظم... وكيف كان يترصد وكيف كان يعمل وكيف كان يجد وكيف كان يلهم وكيف كان يحب وكيف كان يكره وفي الجملة كيف كان يخالط الحياة ويمتزج بها كما يختلط بها كل انسان يعج قلبه بحب هذه الحياة) مع ذكر وفاته ووصف جنازته واقوال الجرائد فيه الى غير ذلك مما يشاق اليه المغرمون بشوقي والمغرمون بشوقي سائر الناس

الكتاب يطلب من المكتبة التجارية بشارع محمد علي ومن المؤلف بشارع جلال نمره ٨ بالقاهرة والثمان ٥ ق. صاغ

**

(مؤدنة الجامع الابيض في الرملة) و (صاحب مختار الصحاح) رسالتان تبلغناهما من الاستاذ عبدالله مخلص عضو المجمع العلمي العربي جرى صاحبهما في المواضيع التي طرقها على نمط الاقدمين من علماء الاسلام ايام الحضارة العربية ونمط علماء اوربا الان من التعمق في البحث والتحري والتدقيق ومن اجهاد النفس في التنقيب عن الحقائق في المسائل التي يتناولونها وقد نشاهد مثل ذلك منذ سنوات من بعض علمائنا ايضا مثل الراوية المسند الشيخ عبدالحى الكتاني والفقيه الاصولي الاستاذ محمد الحجوي والمؤرخ الأثري مولاي عبد الرحمان بن زيدان والنسابة الاستاذ عبد الحفيظ الفاسي، ومن اراد من اهل العلم الاطلاع على الرسالتين النفيستين المشار اليهما فله ذلك بادارة المجلة.

**

(رسالة الدر الثمين؛ في مزايا ديننا المتين) للاستاذ احمد محمد الفساطوى الطرابلسي من ابوابها: تعريف الدين؛ شريعة الله كافية

توصل

تفضل علينا بعض الكتاب بمقالات ممتعة من جملتها : في سبيل الاقتصاد؛ مناجاة القلم؛ الامر بالمعروف؛ الاحاديث الاخلاقية؛ القراء ام الكتاب؛ الامة وكتابها معضلة العلم بالمغرب؛ احتياج الامة المتمدنة الى الصحافة؛ المغرب الاقصى والبضائع الاجنبية؛ اداة اللغة في الاسلام ورواتها؛ تاريخ نشأة الجرائد؛ خزانة كلية القرويين؛ الوطن التي انت منه واليه؛ الشاعر والخطيب عند العرب من زمان الجاهلية الى منتهى عصر بني امية؛ حول كتاب التراتيب الادارية في نظام الحكومة المحمدية؛ ماذا في رياض الجنة؛ تاريخ المغرب والمصادر العربية.

وسنشرها في الاعداد المقبلة متأسفين من ان ضيق المقام لم يسمح لنا بالتعجيل بها استفادة من علم اصحابها وخدمة للقراء كما سنشر في العدد السادس المقالات التي كنا وعدنا بها لهذا العدد ولم تبرز

المطبعة الجديدة

بمناسبة مفارقتنا للمطبعة الجديدة الفاسية التي كانت لها سابقة في اعانة هاته النشيرية مفارقة اوجبتها علينا اسباب عديدة من جملتها بعد الشقة بين ادارة المجلة وادارة المطبعة نثني على صاحب المطبعة النصوص الشريف سيدي عبد العزيز بوطالب عما قام به من العمل متشكرين



الشريف سيدي عبد العزيز بوطالب

اخبار

مراكش - زار جلالة السلطان صاحب الهمة والعزيمة سيدي محمد أباد الله سعادته عاصمة الجنوب مراكش الفيحاء، وذلك من جلالاته جرياً على عادته من تفقد المدن وتعهده الاحوال والسهر على المصالح. وقد فرح الناس لهذا الالتفات الملوكي كثيراً وأقاموا مظاهر وحفلات فخيمة أدت كل ما يوجبه عليهم الولاء نحو جنابه الكريم، وكان على رأس هاؤلاء بطل الجنوب الهام الاسعد باشا العاصمة الحاج التهامي المزوراري وخليفته الانجند النبيل السيد احمد البياز والشهم الغيور صديقنا القائد الحاج العيادي الرحامي وقد كان بودنا أن نتمتع قراء المجلة التي هي لسان المغرب ومرآته بشيء من صور واخبار الحفلات والتنقلات ومناظر الصيد الملوكي لتشوف القراء الى الاطلاع على مهام مثل هذه الحوادث الطريفة التي قد فتح بها سيدنا عهداً جديداً يذكرنا بنشاط ملوك المغرب من اسلافه الاكرمين وما كان لهم من شيم القوة والبطولة والولوع بالعمل الذي يجدون الراحة في تعبهم، ولاكن لم يتسن لنا ذلك بغاية الاسف!

مراكش - بعد الدكتور كشار، فقدت هذه الايام عاصمة الجنوب طبيبة ماهرة عارفة، هي الحكيمة ليحي المتقاعدة عن العمل منذ مدة طويلة أمضتها على رأس دار الولادة بمراكش، فكانت فيها مثال الجد والجمالة والتوفر



الدكتورة ديكور

على العمل ولم يخفف على المراكشيين من أسف فيهم لفقدان هذه الطيبة المحبوبة إلا ما تفضلت به إدارة الصحة من تعيين الشابة الحكيمة السيدة ديكور التي جاءت خير خلف للدكتورة ليحي بما عهد في الشابة المذكورة من المثابرة والقدرة وحسن السيرة في مباشرة الاشغال

بدار الولادة نفسها منذ سنين عديدة، فشكراً لمدير إدارة الصحة الدكتور كولومباني على هذا الاحتيار الذي صادف محابه راضى الاهالي متمنين لهم أن ينتفعوا بدار الولادة المذكورة كما أسست من أجله.

لنا؛ الدين والعقل؛ الدين والمدنية الحاضرة؛ الجامعة الدينية؛ الدين والعلم؛ المدنية الاسلامية واثرها في اوربا. كل ذلك بعبارة واضحة ولهجة صادقة وانشاء سهل. بمطبعة مكتب الفنون والصنائع بطرابلس الغرب

**

(ابولو) لسان حال جمعية ابولو. اعضاء هاته الجمعية وجمعية الادب الجديد هم الذين حملوا نعش امير الشعراء ووجود هاتين الجمعتين حركة تعتبر في الاداب العربية والمساللة التي ترجع الى ربط الثقافة الشرقية بالثقافة الغربية او مجرد التأثر بها لايمكن التوسع في الحديث عليها هنا على انه ان لم يكن اتصال تام من حيث المصادر بين شوقي وحامليه فهناك اتفاق بين الجميع في اللغة التي هي حلة المعاني لان لغة ابولو عربية قادرة وشعر ابولو عربي متين اما المعاني - وان كان الموحى لها الاها غريباً لا جناعريباً - فلاهاها فضل في الاقتدار على تعريبها والاقتباس منها والعمل لتنمية ثروتنا الفكرية وسننقل ان شاء الله من آونة الى اخرى بعض اشعار من ابولو ليتتبع القراء هاته الحركة ويستفيدوا منها

رئيس التحرير الشاعر الغني عن التعريف احمد زكي ابو شادي الادارة بشارع الملك المعز رقم ٩ بضاحية المطرية بمصر والاشترار الذي نحت عليه الادباء ٣٠ قرشا مصرياً.

**

(الصناعات الزراعية) و (الدجاج) هاته المجلة الاخيرة (تنطق بلسان الاتحاد وتعمل على نشر احدث المبادئ الاصلاحية ورائدها التضافر مع الحكومة ومجالس المديرية وجمعية التعاون والمعاهد العلمية والزراعية للنهوض بتربية الدجاج والدواجن في مصر الى ارقى مستوى يتفق واهميتها كصناعة زراعية منتجة) والنشريتان رئيس تحريرهما صاحب مجلة ابولو ايضاً.

**

(الوصية في المذهب المالكي) كتاب باللغة الفرنسية للاستاذ بيل المدرس بالمعهد العلمي بالعاصمة الرباطية والمؤلف تآليف اخرى في الفقه الاسلامي تدل منه على معرفة واسعة بالاحكام واسرارها فلا بدع ان دعونا شبانا الى مطالعة كتب الاستاذ بيل والاستفادة منها وسننشر ان شاء الله في فرصة اخرى مقالة في موضوع عمل المستشرقين مثله لشاب نبيل. على ان تفهم الفروع واجهاد النفس فيه وان كان نافعا فالتضية الان في البلاد الاسلامية غير ذلك وابعد واعلى. الكتاب يطلب من مطبعة مونشو بالرباط.

يوم شوقي بفاس - قامت نخبة من تلاميذ كلية القرويين وعلى رأسهم شاعر الشباب مساعدا سيدي محمد علال الفاسي بحفلة تأبين كبرى للمرحوم أحمد شوقي، فكانت حفلة عظيمة ضمت عدداً غير قليل من افراد العلماء والأدباء لامن فاس فقط بل من بعض مدن المغرب أيضاً، والقي فيها ثلة من الافاضل قصائد وخطباً شتى أتت على بعض مزايا الفقيه العظيم واخبره في عالم الأدب والشعر، وقد خصص أعضاء هذه النخبة النبيلة لهذه الحفلة الحاشدة وما جرى بها والقي فيها من نتائج القرائح كتاباً خاصاً نحت عشاق الأدب على



سيدي محمد علال الفاسي

اقتنائهم وتزيين مكاتبهم به، وحسبنا انزاء هذا الحفل التأبيني الكبير الاعراب بصفة خاصة عن مزيد سرورنا بتكون هذه الحركة النهضة التي هي من نتائج الخطة التي تدعو لها هاته النشيرة وبدأنا نشاهد آثارها الفاعلة في ايجاد المفاهيم بين الأمة وولاتها، ولا أدل على ذلك من مشاركة نواب بعض

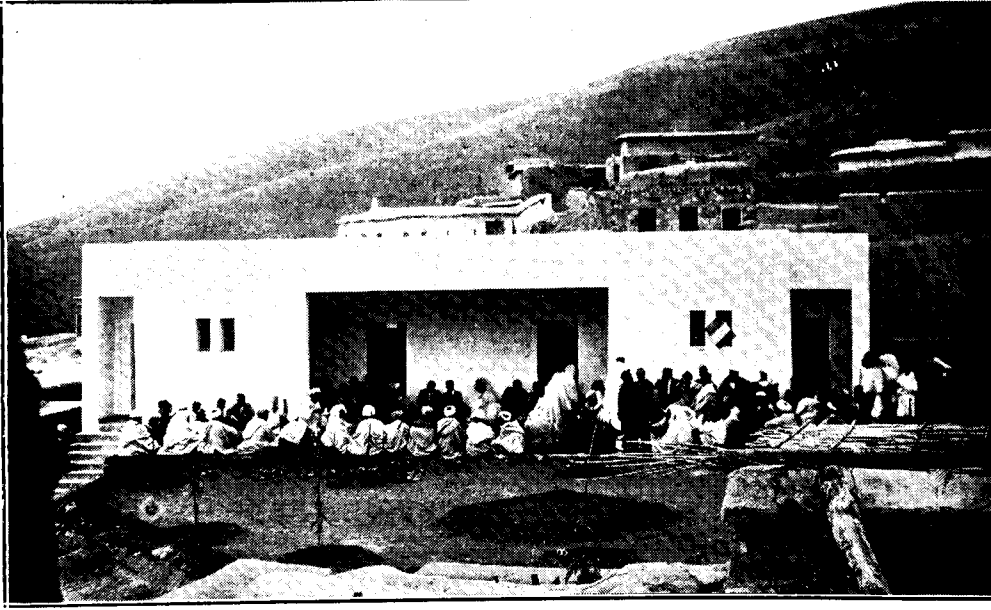
الادارات في هذه الحفلة التي القى فيها شاب عارف من خيرة الزواله الفرنسيوة خطبة متمعة في شاعر العروبة والاسلام، ولاشك في أن يمتل هذه المشاركات العلمية العاطفية تمتن عرى الاخوة والتضامن بين العناصر الساكنة في هاته البلاد نطلب الله أن يحقق هذه الآمال.

إصلاح - لا يجهل القارئ ما للحممة اليعقوبية من الاهمية الكبرى في نظراصحة العامة لأن لها آثاراً مجدية في معالجة الادواء المختلفة وبالأحرى الأمراض الجلدية في ذوات المستحامين ولذلك بذلت الحماية عنايتها لهذه الحممة فاحدثت فيها مرافق وتسهيلات وشئونا اصلاحية كثيرة من جملتها احداث طريق معبدة توصل اليها في سنتي ١٩٢٧ و ١٩٢٨ وبناء صهاريج منظمة مثقنة للاستحمام العام المجاني للضعفاء وابناء السبيل، ومنها زيادة على ذلك تخصيص مستحم خاص وهو بناية مشيدة على طراز جميل ومشملة على جل ادوات الراحة اللازمة للزوار، بنيت في تاريخ ١٩٣٠ وفيها مغاطس في بيوت خاصة للمسلمين والاورباوين ولليهود، ولم تقف يد الاصلاح عند هذا الحد في القرية اليعقوبية

فاجعة - فجعت فاس بل فجع المغرب كله في رجل من أفاضل رجاله باشا العاصمة الادريسية السيد محمد بن بوشنة البغدادي الرجل العامل الذي أمضى كل حياته في خدمة الخزن وما يعلي شأن نفوذ جلالة السلطان.

ولان كان في اعوامه الاخيرة شدد بعض التشديد على فئة من اصدقائنا من الشباب واستنكر ذلك عليه كثير من الناس فانه ذهب الان الى مشيئة الله وعفوه والانصاف يقضي علينا بالتنويه بصراحته وصرامته فلعل غيره في مثل مقامه ماكان يفعل غير ما فعل على أنه عسكري بكل معنى الكلمة والرجل ماخوذ على كليته، وفضله أنه كان صافي النية وانه كان يحب وطنه ويحب الحق فوق كل أحد وعدا عن ذلك كله فقد كان زهياً وفي نظرنا أن النزاهة اكبر شرط يلتقى على كاهل القائم بمصالح الناس وخير حلية يتزينا بها المرء بين يدي الامة، وهذا زيادة على ماكان له من الأعمال التي تذكر فتشكر من ستره عورات الناس واعانتة المعوزين من الفلاحين بتسليفه لهم البذور كل عام من غير ما مكافأة او انتظار اي مقابل، فرحة الله على روحه وعزاءنا فيه جميل لأبنائه وذويه اللهم الله الصبر والسلوان.

باشا فاس الجديد - تبلغنا بكامل الارتياح بشري تعيين جناب الخليفة الاول لفاس الهمام الانجد السيد محمد بن الوزير الشرفي المندوب السامي لجلالة السلطان بالمنطقة الدولية السيد محمد التازي باشا على العاصمة الادريسية خلفا عن المرحوم السيد بوشنة ابن البغدادي، والباشا الجديد من خيرة افراد العائلة التازية الماجدة التي ادت منذ القديم خدمات جليلة للمخزن الشريف ولعبت ادواراً هامة في تاريخ الايالة، وهي من تاسيس الحماية عاملة على سياسة المشاركة التي قد فهمت فائدتها وادركت مغزاها الحقيقي، وقد كنا نسمع عن جناب الباشا كثير الثناء عن مقدرته وخبرته وعلى حزمه ونشاطه الى ان ساعدنا الحظ بالتعرف به اخيراً فشاهدنا له مواقف حازمة ظهرت منه فيها وطنية حارة وحمية صادقة واخلاص متين، فنهني به الامة الفاسية التي ستجد منه أقدر رئيس وأعدل حاكم، ونشكر يقظة الحكومة التي قدرت أعمال الرجل وأحسن الاختيار.



مستشفى الحمة اليعقوبية

ماقامت به في خصوص "ناقيلا" بمجر درجوع هذا الناحية الى حظيرة السعادة بطاعة الخن من "مواسة الضعفاء واعانة



مادام سان بالريسياني

بل واصلت العمل ونوعت العناية والتدبير ، فسوت منهاج ورصفت عقبات وغرست اشجاراً ومدت قنوات شتى لحفظ مائها المعدني من العفونات والأوساخ ، ولاكن كل هذه المنافع والمصالح المشكورة بقي يتقصها شيء من أول الواجبات في هذه المثابة الصحية التي يرددها الناس من سائر نواحي المغرب وحتى من خارجه ويزداد عددهم من السنة الى السنة زيادة مطردة ، ذلك

الشيء هو مستشفى مناسب يمكن لطبيبه الكشف عن المرضى ومداوتهم مع اسعاف الزوار كما تتطلبه الحاجة ، وفعلا وقع الفراغ من بناء هذا المستشفى اخيراً حيث جاء موفيا بسائر العلاج والاسعاف ، وقد وقع تدشينه في حفلة تحت رئاسة سعادة الجنرال ماركي حاكم ناحية فاس وبمحضر مراقب احوازها الميسو ابادي الذي قام في هذه الناحية منذ انيطت في عهدة غريمته بمهمات كثيرة والماجد القائد السيد علي العياشي وقاضي فاس الجديد مولاي محمد ابن احمد العلوي وغيرهم من الذوات ، وبمناسبة هذه الحفلة التقى تقيب الاشراف العلويين مولاي عبد الله العلوي خطبة نوه فيها رجال الاصلاح ناسف عن عدم نقلها هنا لضيق المقام .

توسيم — أنعمت الحكومة الفرنسية على عقيلة صاحب المجادة المقيم العام الميسو لوسيان سان بوسام جوقة الشرف من الرتبة الخامسة ، والمغرب على علم مما قامت وتقوم به هذه السيدة من جلائل الاعمال الخيرية ، فلا نطيل الاشارة اليه وقد كنا ذكرنا في عددنا الاول بعض

العجزة والصبيان وتضميد جروح المرضى ، وهي مؤسسة دار التوليد بالعاصمة الادريسية التي تسمى باسمها والساهرة على غير ذلك من المشاريع الخيرية المنتشرة في الايالة انتشار ايادها .

فالوسام المنيف الذي أنعمت به عليها الجمهورية الفرنسية انعام في الحقيقة على الاحسان في أجل مناظره وأحلى تجلياته ، فرفع الى العقيلة الكريمة خالص التباريك وعزيز التمنيات .

كما أنعمت الحكومة أيضاً على جناب المعتمد المسيو أوربان بلان بالوسام نفسه من الدرجة الثانية .



جناب المعتمد المسيو أوربان بلان

ازداد هذا الموسم العظيم ثالث عشر نونبر ١٨٦٣ وبعد اتمام دروسه التي كان في اثنائها مثال الذكاء والتفوق حتى أنه حاز في المسابقة العمومية لتلامذة المدارس الثانوية بفرنسا على الدرجة الاولى ثم استرسل في دروسه بجد ونشاط حتى احرز على شهادة الدكتوراة ، ثم انخرط في سلك رجال الوظيف العاملين فكان ترقيه سريعاً للغاية بفضل تفوقه في الامتحانات التي كان يخرج منها دائماً ناجحاً ، فكان أولاً كاتباً خصوصياً لوزير الداخلية بتاريخ ١٨٩٣ ثم عين متفقداً عاماً بالوزارة الداخلية بتاريخ شتنبر سنة ١٩٠٥ ثم عين نائب رئيس مكتب رئيس الوزارة من ١٩٠٦

الى ١٩٠٧ حيث أمكنه في هاته الخطة التقرب من الوطني كليمانصو الذي كانه اقتبس عنه شيئاً عن قوة الارادة التي نعرفها فيه ، وبعد سقوط هذه الوزارة أحيل على وزارة الخارجية للعمل خارج فرنسا فعين في ٣٠ دجنبر سنة ١٩٠٧ كاتباً عاماً لدى الحكومة التونسية ثم في تاريخ ١٩١٩ عين معتمداً وكاتباً عاماً لدى الاقامة بالمغرب ، ثم وزيراً مفوضاً ومعتمداً عاماً بها منذ تاريخ شتنبر سنة ١٩٢٢ ، وقد عرفناه رجل الحزم والعمل والعقل منذ سنة ١٩١٩ التي كانت فاتحة عهد مكثه بين ظرائنا وهو مرموق من سائر الطبقات بعين الاعتبار والاعجاب والعطف على همته وتضلعه واقتداره الاداري ، وبهذه المواهب ومثاله فيه قد توفر على أن ينتصب باهلية تامة خلفاً عن المقيم طيلة مدة سبعين شهراً تقريباً .

فنهني سعادته بشرف هذا الوسام العالي الذي قد أحرزه عن استحقاق وأحروية متمنين له زيادة الشفوق والاعتبار .

عمل مشكور - تأسست لأول مرة بالعاصمة الحزنية جمعية رياضية اهلية أخذت اسم الاتحاد الرياضي الرباطي السلوي ، وقد سررنا بتأسيس هذه الجمعية كثيراً لتحقيقنا بما لها من الفوائد بدنياً وأخلاقياً ، ولا يخفى على الناس فضل الرياضة ، فذلك أمر معروف لا يحتاج الى تبينة ، وإنما نشكر همم الذين قاموا بتأسيس الجمعية المذكورة وبذلوا جهودهم في تكوينها مثل الأديبين السيد أحمد بن غبريط والسيد مسعود الشيكور ، ثم نحت شبابنا النشيط على الانخراط في سلكها كما نحظ اغنيائنا على اعانتها ولو ببعض ما في الامكان قسيجزيم الله سلفاً عن اعمالهم خيراً وبعد هذا فلا ننسى ان نشكر للأديب العامل السيد بناصر بن عمر الرباطي فضل تنبهه الى تبشيرنا بتأسيس هذه الجمعية .

وفاة عالم - توفي يوم ١٠ دجنبر القمندان السيد اسماعيل حامد عن سن يناهز ٧٥ سنة وحياته مملوءة بالشرف والعمل ، فبعد أن تقاعد عن الخدمة العسكرية بصفة ترجمان أمضى فيها نحو اثنان سنين بوزارة الحرب بباريس على رأس طائفة المترجمين العسكريين الذين لهم حظ وافر في تكوين التعارف الودي بين الفرنسيين والمسلمين بفضل معرفة اللغتين وعوائد الامتين عين رئيساً لمكتب الترجمة بالاقامة بالمغرب ثم مديراً للمعهد العلمي الرباطي ثم الزمته الشيخوخة بترك هذا الوظيفة العالي فاكتمى بالمام التدريس في المعهد ومزاولة الترجمة الرسمية للعموم ورغمما عن كبر سن الفقيه لم يقطع عمله او يتوان فيه بل واصل اجتهاده حتى وافاه أجله المحتوم في مكتبه فجأة فمات ولاكنه خلف فينا كتباً حية قيمة خصوصاً في التاريخ وقد أفاد الناس وأرشد أجيالاً ، والذي يعرف اسماعيل حامد يرى فيه مثال الاخلاص والدين والعفة والعمل رجل وديع

مسالم محبوب مكنتف بنفسه عن فضول السياسة وغيرها مما يشغل أماننا القاصرين المذبذبين من الناس .

وقد بكى فقيدنا المأسوف عليه اخواننا الفرنسيون معنا تقديراً لما كان عليه من سديد الرأي وصادق العاطفة في جمعه بين التمسك بدينه السمع وبين محبته في الدولة المجيدة ، فهو وان عاش عيشة الحمول والتواضع فقد مات موت الرجال النبهاء وترك بعده ذكراً جميلاً واسماً خترماً فرحمه الله رحمة واسعة .

جمعية احباس الحرمين - عقدت جمعية احباس الحرمين الشريفين اجتماعاتها هذه السنة بالرباط وتنوي عقدها في السنة المقبلة بباريز والجمعية المذكورة تتألف من أعضاء يمثلون الاقطار الثلاثة لشمال افريقيا .

ففي الوفد التونسي أمير الامراء ووزير القلم والاستشارة السيد يونس حجوج وأمير الامراء السيد علي السقاط شيخ مدينة تونس ورئيس بلديتها والسيد محمد سعد الله مدير جمعية الاوقاف ؛

ومن المغرب الاقصى سعادة الصدر الاعظم السيد الحاج محمد المقرئ ووزير العدلية السيد محمد الرندة ووزير الاحباس السيد محمد ملين ورئيس الديوان الملوكي السيد محمد معمري ورئيس نخاس الاستئناف السيد محمد بن العربي العلوي ورئيس المجلس الاعلى السيد العربي الناصري ومندوب المعارف الاسلامية السيد محمد الحجوي ووزيرا العدلية سابقاً الشيخ أبو شعيب الدكالي والشيخ عبد الرحمن بن القرشي وباشا الرباط السيد عبد الرحمن بركاش وباشا سلا السيد الحاج محمد الصيحي وقائد مديونة السيد الحاج عبد السلام بن عبد الصادق وقاضي سطات السيد احمد سكيرج وتقيب الشرفاء العلويين بمكناس وزرهون مولاي عبد الرحمن بن زيدان وكاتب

الجمعية الخيرية الإسلامية بالرباط السيد أحمد الزبدي ورئيس
الغرفة التجارية بفاس السيد الحاج محمد بن المفضل ابن جلون
ورئيس الغرفة الفلاحية الفاسية السيد محمد المريني وصفينا
السيد محمد الاوراوي مفتش الاحباس .

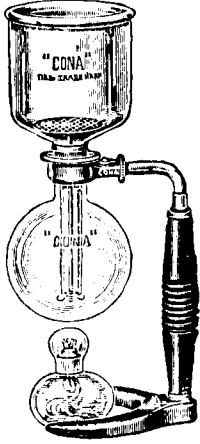
ومن القطر الجزائري السيد محمد بن الساسي
قاضي قسنطينة والسيد الدواحي عبد القادر قاضي
تلمسان والسيد الانم ابن داوود بن الصحراوي والسيد
المنور كلال الترجمان الشرعي بغيلزان والسيد مامي اسماعيل
رئيس تحرير جريدة النجاح ورأينا من الجزائريين ايضاً
الشيخ المولود بن الموهوب مفتي واستاذ مدرسة قسنطينة
والمصلح الكبير بل الواضع الحجر الاساسي في صرح الاصلاح
ومحاربة البدع ومناصرة السنة والدعوة الى التضامن
والاخلاق في القطر الجزائري ، وقد كان فرح الجزائريين
بوفادته عظيماً وبصفة خاصة لانه استاذ ومعلم هذه الطبقة
الراقية المثقفة من أبناء الجزائر المتخرج غالبهم من مدارس
كان هو فيها المعلم الناصح والمربي الحكيم ، كما شاهدنا
فيهم ايضاً الاستاذ ابن حياص الشريف بن احمد قاضي
موثق محكمة ذراع الميزان ومؤسس ورئيس الجمعية الودادية
لاعضاء المحاكم الشرعية الإسلامية بالقطر الجزائري وكاتب
عام لوحدة نواب المسامين بعمالة قسنطينة شاب ضليع متنور
يحسن اللغتين ويحمل القامين رأيناه من بين أعضاء المؤتمر
فراًينا في ذلك تنبها حازماً الى مشاركة الشباب للشيوخ
في مثل هذه المشاريع العامة ذات المظهر الهام وشكرنا
الفاعل المقتدر السيد قدور بن غبريط على هذا الاهتمام
والعناية منه بالواجب والصواب هذا المقام في أعانه الله
وسدده .

هاؤلاً هم أعضاء الجمعية الذين مثلوا المغارب الثلاثة
في اجتماعات المؤتمر وعلى رأسهم العامل المذكور مدير

التشريفات السلطانية ورئيس الجمعية ومعهد باريز والوزير
المفوض الشرفي السيد قدور بن غبريط وقد أقام المغرب
لهؤلاء الضيوف الاعزاء حفلات شائعة تبودلت فيها العواطف
وتأكد التعارف بين الاقطار الاشقاء ؛ منها حفلة عظيمة
نظمها عالم افريقيا وزير العدلية سلفا الشيخ ابو شعيب
الدكالي وحفلة سعادة باشا سلا . سلالة بيت المجد السيد
الحاج محمد الصبيحي وحفلة الفقيه الخفيف السيد احمد
الزبدي وحفلة مندوب المعارف الاستاذ المصلح السيد
محمد الحجوي وقد نشرت الجرائد تفاصيل مفاوضات
وأعمال المؤتمر فنكتفي باعادة الشاء على همة وعناية صاحب
هاته الحركة التي لو لم يكن من فوائدها الا وصل رحم
الدين بابناءة وتمتين اواصر الاخوة بين أهل افريقيا
الشمالية لكان أمراً عظيماً يذكر فيشكر .

اسبوع الكهرباء بالدار البيضاء

أقيمت بالعاصمة التجارية من ١٥ الى ٢٥ دجنبر
مظاهرة ذات بال نلفت اليها انظار قرائنا الكرام ،
فان كلنا تواق الى تتبع اثار الكهرباء وما
ادخلته على الحياة من الترقيات والتحسينات العظيمة حتى
انا نشاهدها عاما بعد عام تأتي بالفرائب وتبدل شيئاً
فشيئاً حاجات الانسان وماهية معاشه ، وقد جمع المعرض
المشار اليه سائر المخترعات التي توصل اليها العلم في عالم
الكهرباء من آلات الانارة وأدوات التسخين والاسلكي
وءالات التبريد وكافة تطبيقات الكهرباء الى انواع
الصنائع ، وخزن الى هذا المعرض مطعم تعالج فيه
سائر اللوازم بالكهرباء فقط والكل في البناء البديع الذي
شيده الوزير الشرفي السيد الحاج عمر التازي .



القهوة

LES CAFÉS DUBOIS

ان القهوة اصلاها من بلاد الحبشة يستعملها الاحباش منذ اقدم العهود وبالأخص في ناحية كافة ثم دخلت الى اليمن من جزيرة العرب حوالي القرن التاسع المسيحي وفي سنة ١٦٦٠ عرفها سفير من سفراء الباب العالي سليمان عقه لبلاد فرنسا اذ ناول فيها كمية من ذلك الشرب اللذيذ للملك العظيم لويس الرابع عشر وقد صارت القهوة اليوم مستعملة في سائر الاقطار حتى كادت ان تكون من الضروريات.

فلا بدع أن يتفنن الناس فيها وللحصول على المشروب الرفيع منها لابد من اختيار الانصاف العالية من القهوة وبالأخص قهوة نخه كما انه لابد من معالجة تحميمها على النار بالاعتناء التام حتى تصير الحبوب لونها أحمر قائما مثل لون (الشوكلاته) ويبدؤ عاليا ينشق انشقاقا خفيفا اما كيفية العمل لاستخراج خلاصتها فيلزم طحنها طحنا غاية في الدقة ويرسل الماء الطايب عليها بكامل الثاني وذلك في الابريق المستعمل عند الاتراك او غيره من الابريق الجاري بها العمل، على أنا نستلفت البال بوجه خاص للابريق الذي ترى صورته هنا المعروف باسم (لاكونه) فانه من احسن مايوجد لهذا الغرض.

ان القهوة مقوية للقلب والعصب، وهناك ايضا قهوة استخرجت منها مادتها الاصلية بتصد الافراد الذين تمنعهم القهوة على حالتها المعتادة من النوم.

ولا شك ان القهوة موجودة في كل محل ولاكن بالمغرب دار تخصصت لها تجلب ارفع انواع قهوة نخه من اليمن وتبيع ايضا اياريق (لاكونه) التي أشرنا اليها سابقا.

وهاته الدار التي يجد فيها الاهالي دائما من المقابلة والخدمة لهم مالا يخفى مركزها بالدار البيضاء بشارع محطة السكة الحديدية (لاكار) عدد ١١٩ وفروع بفاس المدينة الجديدة ومكناس والرباط ومراكش وهي معروفة .

بقهاوي ديبوه

مادام لوبزيك

أكبر خياطة بالمغرب

الروبات والملابس البيتية المجمولة على يدها هي المستعملة في العائلات العالية.

فمن احتاجت من السيدات المسلمات الى ملابس السفر لفرنسا ومدن الاستحمام بها فلتخاطب.

مادام لوبزيك

مدام لوبزيك عندها ايضا كل ما يحتاج اليه النساء من توابع اللباس.

وهي الآن بصدد القيام باصناف من اللباس الوطني على ما يعهد فيها من الذوق والظرافة.

شارع لاكار بالدار البيضاء تلفون A 10-64
Boulevard de la Gare - CASABLANCA - Tél. A 10-64

شركة باكي
COMPAGNIE PAQUET



نزول جلاله السلطان المؤيد من المركب (نيكوله باكي)
عند وصوله الى مرساة

من احب الراحة والامن في السفر فليركب في مركب
شركة باكي

حجاجنا الى مكة المشرفة ركبوا كليا استطاعوا مركب شركة باكي
ووجدوا فيها سائر الملاطفات والبور التام
شركة باكي - بالدار البيضاء

انيكتو رابيد

INECTO RAPID

اسم خضاب - بل دواء للشيب



بفضل هذا الخضاب يبدل الشعر الابيض في 15 دقيقة

— سهل الاستعمال —
سائر الالوان عند سائر المزيين
هذا هو

انيكتو رابيد

نائبه العام - فرنسوي جيز

François GEZE

ملك الكمبانية الجريان - بالرباط

معرض ليبزيك

تاريخ 5 مارس المقبل يقام بمدينة ليبزيك المعرض التجاري
المشهور في العالم باسم — معرض ليبزيك —

يأتي اليه التجار من سائر افطار الارض للبيع والشراء
جميع ما ترغبون من البضائع كما كما كنت

باحط الاثمان

تجدونها في معرض ليبزيك

صوائر السفر تماما تسدد الى صاحبها اذا اشترى في المعرض
المذكور مائة مرة في الاقل قدر الصوائر التي صيرها

من اراد الزيادة في الاطلاع فليخاطب م. دو تستي

351 نهج عافى - بالدار البيضاء

MONSIEUR DE TESTA

351, Boulevard d'Anfa — CASABLANCA

S. A. C. O. M.

الشركة الشريفة المخفية الاسم

للتنظيم العصري

11 طريق برتلو بالدار البيضاء تلفون A 33.41

مكينات للكتابة بالكروني العربية
خزانات من الحديد مارك (توكولتي)
صناديق الحسابات S. I. R.
وسائر ما يلزم لتجهيز البيروا

الشركة العمومية

للفل بالمغرب

موت منظم

لنقل البضائع الى سائر الجهات

لها وكلاء ونواب في سائر مدن المغرب

المركز والادارة - بالدار البيضاء

25 طريق اولاد حريز تلفون A 59.61

O. G. T. M.

اركبوا في الرتل

السرعة

والامن

والسعة

والراحة

واكم استصحاب حوائجكم معكم

لوتيسمي

(تجزئة) درب الطلبة بالمدينة العربية الجديدة

على حاشية طريق مديونة بالدار البيضاء

بها الماء الحلو والكهرباء والوادي

مجزء على قطع ابتداء من 50 متر مربع - تسهيلات للدفع

خاطبوا م. مارتيني واخوانه - 10 طريق كولبير تلفون 05.50

MARTINET FRERES

10, Rue Colbert - Téléphone : 05.50

PILO

هذا أكثر من 20 سنة والتاجر بيلوا ما تبدل ولا تغير

في المصارفة

يتوسط في المعاملات العقارية ليوغات وشراءات

ورهنيات وغير ذلك ويقوم بها القيام التام

البيروا : وراء البوسطة الكبيرة بالرباط تلفون 32.56

Rue Lavigne, Immeuble de la Renaissance N° 5 RABAT

موالار

MOILLARD

اطلبوا في المقامي ودكاكين لماكولات

موالار

عصير العنب الغير المخمر

احمر او ابيض

مصنوع بفرنسا

البيع بالتجيلة نهج ساري برونار تلفون A 53.83 بالدار البيضاء

C. F. A. rue Sarah Bernard - Téléphone : A. 53 83 - Casablanca

يتكلم في دكانه

بالعربية

البيير

بائع الزجاجات الاختصاصي

النظارات بالزجاج الذي يناسب

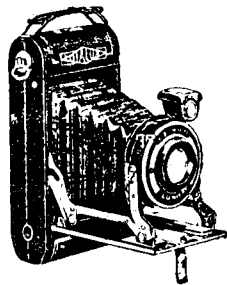
العين ويتأني لها به نمية الابصار

تشتري عند البيير المذكور

في قنت شارع الجنرال درود ونهج

ناسيونال بالبيضاء

كل ما يتعلق بالبصر والتصوير



دار التصوير

فوتو اكلير

تقدم بسانر الاعمال الفوتوغرافية

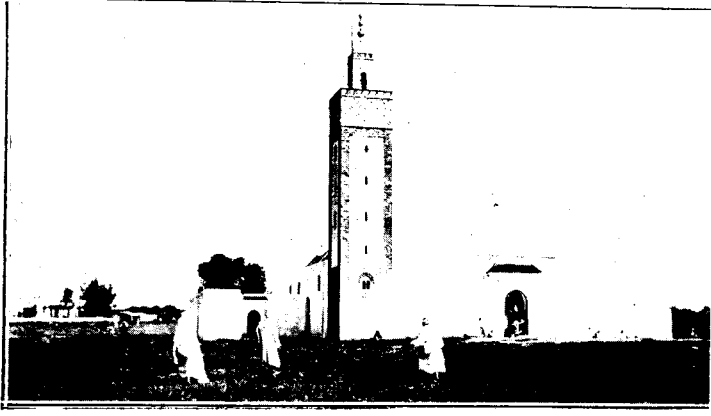
عندها اكابر الدار البيضاء من الاهالي ياخذون صورههم

وهي على الخدمة سواء في محالها او خارجة

PHOTO-ECLAIR

83 نهج بليز بسكال - بالدار البيضاء تلفون 25.76

رباط الفتح مناظير



جامع أهل فاس



أزقتان بالمدينة العربية



وسط الاقامة العامة

SERVI!



راديوله

زيادة على مركز الراديو الرباطي ومركز الراديو الجزائري
يمكنكم ان تتوصلوا بسائر المراكز العربية التي لا يمكن السماع
منها بالالات العادية تتوصلوا بها بالالة.

راديوله

« RADIOLA » 545

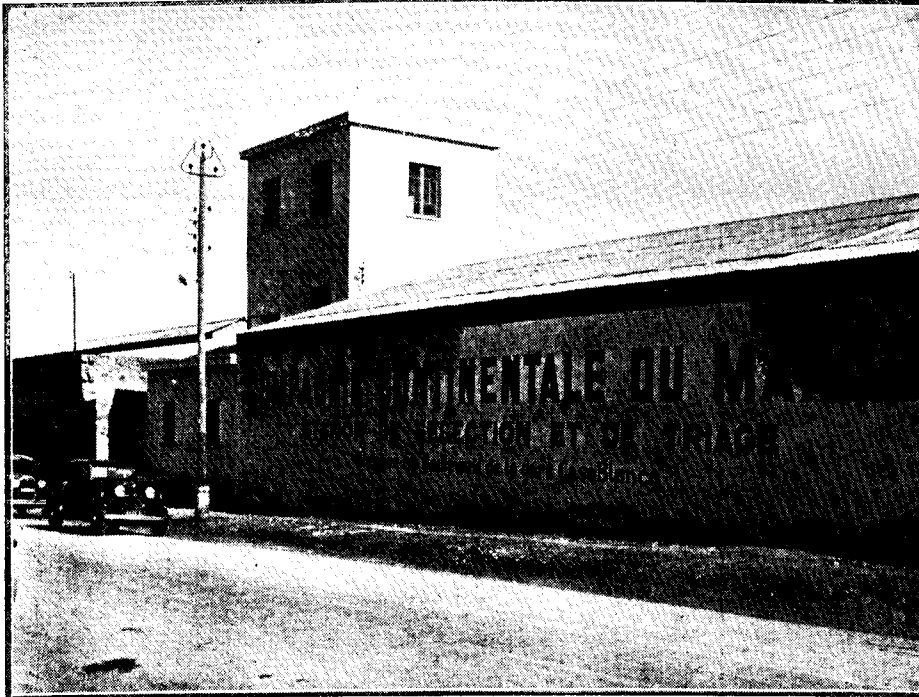
ترتسم محل راديوله - عدد 3 بمعرض الكهرياء ليخدم لكم اهله
الة السماع هاته مجاناً سواء على الراديوا على الفثوغراف.

شركة راديوله الافريقيا الشمالية فرع المغرب 31 نيج ناعيونال
بالدار البيضاء

31, rue National — Casablanca

راديوله عدد 545
التمن الملزوم فرنك 3.200

كمبانية كونتينتال



القمح الرفيع الذي له قيمة
كبيرة لجعل الخبز تضطر اليه
فرنسا دائما واذا ماسقط ثمن
القمح العادي فان هذا السقوط
لايمس القمح الرفيع الا قليلا
جدا. وعليه فابذروا القمح
الرفيع المصفي وقد جربه
الفلاحون واستعملوه واستفادوا
منه تجدونه عند...

كمبانية

كونتينتال

بالمغرب

محل الافراز — COMPAGNIE CONTINENTALE DU MAROC

مكتبها بشارع لاكار عدد 259 بالدار البيضاء

BUREAUX : 259, Boulevard de la Gare — Casablanca

السفر على
عربات منيرفه لوكس
دوبير و بشار

Transports MINERVA-LUXE
ROBERT & BOUCHARD

من اراد السفر في الامن والراحة مع الاحترام كامل
والملاطفة فعليه بعربات

منيرفه لوكس

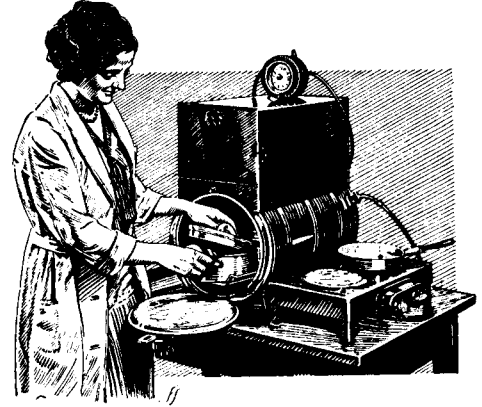
نعلم أنه بفضل منيرفه لوكس يمكننا السفر بأمان عادة

الدار البيضاء طريق دوفوكر تلفون A.31.40	الرباط	شارع كاليني 23.48	مكناس	طريق رومانزيين	فاس	بلال دركميرس 29.01	مراكش	المدينة تلفون 0.10 وجالير 0.03
---	--------	-------------------	-------	----------------	-----	--------------------	-------	--------------------------------

فروعها



بروتس



شرفتموني بالزيارة في معرض الكهرباء بالحل عدد 17
فوجدتم خير اقتبال وشاهدتم عجائب الآلات
الكهربائية المنزلية (بروتس).

دار بلاي واخوانه —
110 نهج كولبير — بالدار البيضاء

Etablissements BLAY Frères
110, rue Colbert — CASABLANCA

المطبعة الجديدة

صاحبها فيليكس مونشو

زقة المامونية — تلفون ٧٢-٣١ — الرباط

IMPRIMERIE NOUVELLE

Propriétaire Félix MONCHO

Rue de la Mamounia - RABAT

Téléphone 31-72 - C/Cheques Postaux 1284

R. C. Rabat 632

تقوم بسائر اشغال الطباعة بالعربية والافرنجية

الاثنان والصدق



استعملوا اقراص فيبير



Grande boîte : 5 fr. 50
1/2 : 3 fr. -

الحق الكبير
النصف 3.

Dans toutes les
pharmacies

توجد في سائر الصيدليات

اقراص فيبير خير دواء للسعال
تدهن وتهدن الحلق ولا يضر
استعمالها بالمعدة لان اقراص
فيبير مركبة من مواد طبيعية
لاغير.

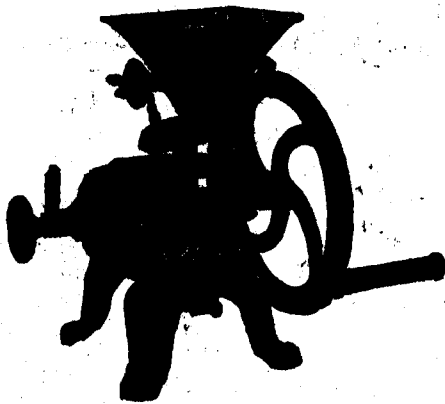
☆ اقراص فيبير دواء ☆
وهي ايضا مصفية للنكهة
مبردة للفم وتنفع الدخانين
كيلا تقتروا ها هي صورة
الحق الذي تباع فيه هاته
الاقراص ولا كن من ذا الذي
لا يعرف اقراص فيبير ؟

WYBERT CONTRE LA TOUX

BAMFORDS

لطحن القمح اشتروا خير الارحى

بامفورن



رحى تطحن ايضاً
الارز والقهوة
والذرى منها 790
فرنكا فقط

Les Etablissements P. PARRENIN
Rue de Médiouna — CASABLANCA

حوانيت ب. باريني
طريق مديونة - بالدار البيضاء
لها فرع

بالرباط - ومكناس - وفاس - والقنيطرة
ايما ذهبت تجدوا الحفاوة التامة



الى اصحاب الصيد

تجدون خير اقتبال واصدق معاملة في حانوت

اسلحة سانت اتيان

صاحبها موري مهندس متخرج من مدرسة الفنون والصنائع
طريق كاليني - بالدار البيضاء

AUX ARMES DE St ETIENNE - 8, Rue Galloni, CASABLANCA

هذه اكبر من ثلاثمائة سنة وعائلة موري تشتغل بالاسلحة
خلفا عن سلف فهي اقدم عائلة فرنسوية تشتغل بهاته المهنة
فهل هناك شهادة اكبر من هذه في حقهم ؟

عصير العنب

GRAPE JUICE

المضنون من التخدير ومن الكحل

مصنوع بايدي المغاربة

لله ————— غاربة

سيشرع في بيعه عما قريب — هو القوة والصحة

﴿ فذوقوا عصير العنب المسى ﴾

كرا ب جويس

شارع لاكار عدد 126 بالدار البيضاء

126, Boulevard de la Gare — CASABLANCA